T.C.
BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
HADİS BİLİM DALI

BÜYÜK SAHABİ ŞİFA BİNT ABDULLAH'TAN RİVAYET EDİLEN HADİSLERİN TAHRİCİ

Hazırlayan
NAHLA MAWLOOD HASSAN

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman
Doç. Nusrettin BOLELLİ

BİNGÖL-2018

الجمهورية التركية

جامعة بينكول

معهد العلوم الاجتماعية

قسم علوم الحديث

تخريج الأحاديث المرويّة عن الصحابية الجليلة الشفاء بنت عبد الله

الإعداد:

نهلة مولود حسن

رسالة ماجستير

الإشراف:

الدكتور نصرة الدين بوللّي

بينكول – 2018

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	**III**
الشكر والتقدير	**IV**
المقدمة	**V**
ÖZET	**IX**
ABSTRACT	**X**
ملخص الرسالة	**XI**
الاختصارات	**XII**
الفصل الأول: ترجمة الشفاء بنت عبد الله ومكانتها العلمية وتلاميذها.	**1**
المبحث الأول: اسمها ونسبها	**2**
المبحث الثاني: شخصيتها ومكانتها العلمي	**2**
المبحث الثالث: شيوخها وتلاميذها	**4**
الفصل الثاني: تخريج أحاديث الشفاء ودراستها رواية ودراية	**9**
حديث رقم 1	**9**
حديث رقم 2	**14**
حديث رقم 3	**18**
حديث رقم 4	**23**
حديث رقم 5	**26**
حديث رقم 6	**34**
حديث رقم 7	**36**
حديث رقم 8	**39**
حديث رقم 9	**42**
حديث رقم 10	**47**
حديث رقم 11	**50**
حديث رقم 12	**53**
حديث رقم 13	**56**
حديث رقم 14	**59**
حديث رقم 15	**60**

حديث رقم 16	62
الخاتمة	66
المصادر والمراجع	67
ÖZGEÇMİŞ	79

الإهداء

إن كان هذا البحث جديرا بالإهداء، فأهديه إلى:

* أشرف الخلق و معلم البشر وسيد الأنام محمد المصطفى (ﷺ).
* من علّمني النجاح والصبر.
* روح والدي العزيز، أسأل الله أن يجعله في ميزان حسناته.
* أمي العزيزة وإخوانى وأخواتي الأعزاء.
* رفيق دربي، زوجي العزيز الملا (زانا كوري).
* أولادي وقرّة عيونى: (أسماء، آسوده، إسراء).

إليهم جميعًا...أهدي ثمرة جهدي

الشكر والتقدير

امتثالًا لقول النبي(صلى الله عليه وسلم):«لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»[1].

أتوجه بالشكر الجزيل المتواصل إلى أستاذي الفاضل الدكتور نصرة الدين بوللي المشرف على هذه الرسالة على ما أولاني به من اهتمام ورعاية وتوجيه التي أثرت الرسالة، فجزاه الله خيرًا.

وشكري المتواصل لزوجي الغالي ملا زانا كوري الذي كان مع الرسالة كلمة بكلمة.

وشكري الجزيل لمن ساهم في هذه الرسالة بمشورة أو بنصيحة أو بإبداء رأي.

لهؤلاء جميعًا دعائي الله عز وجل أن يجزل مثوبتهم وأن يبارك في عملهم وأن يجعله في صحائفهم يوم القيامة.

الباحثة

[1] أخرجه أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، المسند، تحقيق: احمد شاكر، دار قرطبة، مصر، ط الاولى، 1979م، (حديث 11280)، والترمذي، محمد بن عيسى، (السنن) دار إحياء التراث، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دون طبعة، دون تاريخ، كتاب البر والصلة، باب الشكر لمن أحسن إليك، (1955)، وأبو يعلى (المسند) (1122)، من حديث أبي سعيد الخدري، قال الترمذي:(حديث حسن صحيح) وفي الباب عن جمع من الصحابة.

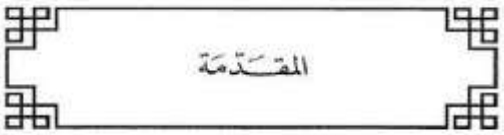

الحمد لله الذي رفع عماد الدين وشيَّد أركانه، ونصب له رجالاً يحمون حماه ويعظِّمون شانه، نحمده على جميع الأحوال، ونعوذ به من شرور النفس والأهوال، وأشهد أن لاإله إلا الله الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، وأشهد أن محمداً نبيه المجتبى وبعيثه المصطفى، أرسله لتبليغ الأحكام، وتبين الحلال والحرام، فأوضح الحجة، وأتم المحجة، وفرّق الضلال عن يمين وشمال، أشهد أنه بلغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في سبيله حق الجهاد، وتركنا على المحجة البيضاء؛ ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك، فصلاوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

من البدهي لدى العقلاء والمنصفين من غير المسلمين أن الإسلام قد أولى المرأة غاية الأهمية والعناية لا باعتبار أنها نصف المجتمع-كما يقولون وكأنهم أدلوا بالجديد من الحجة والعلم!- ويتخذونها وسيلة تسوغ لهم كل مأرب في المرأة!، بل إنها أكثر من نصف المجتمع، إنها صانعة المجتمع، فيجب أن تحوز تلك العناية كي تكون على مستوى يجعلها تصوغ لَبِنَات المجتمع على أكمل وجه وأحسن بنيان.

لقد كان أول ما نزل من الوحي قوله تبارك وتعالى لنبيه(صلى الله عليه وسلم):﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾

وقال عز وجل مخاطبًا أمهات المؤمنين رضي الله عنهن:﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۝٣٤ ﴾ **الأحزاب:٤٣**

وقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):(طلب العلم فريضة على كل مسلم)[2].

قال الحافظ السخاوي:(قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث:(ومسلمة) وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كان معناها صحيحًا)[3].

---

[2] رواه ابن ماجه (السنن) كتاب_المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (224) وغيره،، قال الحافظ العراقي:(قد صححه بعض الأئمة طرقه). انظر: العراقي: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، (1/ 55-57)، والألباني: تخريج أحاديث مشكلة الفقر، رقم(86).

[3] السخاوي: المقاصد الحسنة، (ص277).

ومن هنا قال الإمام ابن حزم:(ويجب عليهن-أي على النساء- النفار للتفقه في الدين، كوجوبه على الرجال، وفرض عليهن كلهن معرفة أحكام الطهارة والصلاة والصيام، وما يحل، وما يحرم: من المآكل، والمشارب، والملابس كالرجال، ولا فرق، وأن يعلمن الأقوال والأعمال: إما بأنفسهن، وإما بالإباحة لهم لقاء من يعلمهن، وفرضٌ على الإمام أن يأخذ الناس بذلك)[4].

وقد أحست المرأة نتيجة لهذا الحث بحاجتها إلى العلم، فذهبت إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) تطلب منه مجلسًا خاصًّا بالنساء، كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري(رضي الله عنه)[5].

لقد بلغ حرص النساء المسلمات على العلم غايته حتى تطلبن المجالس الخاصة بهن للتعليم مع أنهن يستمعن في المسجد لتعليمه ومواعظه(صلى الله عليه وسلم).

لقد أقبلت المرأة المسلمة على العلم منذ أكرمها الله تعالى بالإسلام، فنهلت من معينه، وأخذت منه بسهم وافر.

ولم يكن التخصص العلمي للناس قاصرًا على علم واحد، بل ظهر عدد كبير من الراويات والفقهاء والقارئات والزاهدات والواعظات، ولكن كان لعلم رواية الحديث الحظ الأوفر، والنصيب الأكبر في عناية النساء به، إذ جُلُّ من ترجم لهن في القرون السابقة كانت لهن بعض إهتمام برواية الحديث، ومنهن الصحابية الجليلة الشفاء بنت عبدالله العدوية(رضي الله عنها) فلها يد بيضاء وجهود مشكورة في خدمة السنة النبوية والآثار العلية من جهة روايتها وبثها بين العباد وبالبلاد، لذا أحببتُ أن أكتب في سيرتها العطرة وبيان مكانتها العلمية العلية، وإحصاء مروياتها في دواوين السنة وجمعها وتخريجها وبيان شيء من فقهها لتكن قدوة ونبراسًا لهذا الجيل الذي كاد أن يهلك لولا فضل الله ورحمته لكثرة الشبهات والشهوات التي فرقتْ الأمة وابتعدت بين هذا الجيل عن سلفه الصالح فكان نسيا منسيًا.

أسباب اختيار الموضوع:

دوافع اختيار البحث كثيرة، من أهمها:

1- نشر وخدمة سنة نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم).

---

[4] ابن حزم ، ابو محمد على ابن احمد ابن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري(ت456هـ) الإحكام في اصول الاحكام، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الافاق الجديدة-بيروت، (5/ 122).

[5] انظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار ابن كثير، 1414 هـ / 1993م (1/ 190)

2- بيان مكانة المرأة في رواية الأحاديث النبوية -خاصة في صدر الإسلام- وخاصة صحابية مثل الشفاء ومدى تأثيرها على دواوين السنة النبوية، وتزييف الدعاوى التي تقال تغيروجهة وانعزال المرأة عن العلم والحياة اليومية.

3- جمع وترتيب وتخريج مرويات الصحابية الجليلة الشفاء بنت عبدالله.

أهمية الموضوع:

وتأتي أهمية الموضوع فيما يلي:

1- مثابرة و جهد البحث في حياة الشفاء وتثبيت سيرتها العلمية والاجتماعية، ولذلك أهمية بالغة، حيث يهمّ كلَّ مسلم ومسلمة أن يتعرّف على حياة إحدى الصحابيات الجليلات، وخاصة إذا كانت مِن عَالِماتها.

2-وكذا اشتماله على تخريجِ كل الأحاديث المروية عنها وتمييز مقبولها من مردودها،وكذا تمييز صحيح الحديث من سقيمه هو أنبل غاية لعلوم الحديث الشريفة، ولا وصول إليه إلاّ من طريق تخريج الحديث.

3-اظهار عناية المرأة برواية الحديث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فرغم أن هناك كثير من الأصحاب (رضوان الله تعالى عليهم) قد رووا أحاديث النبي (ﷺ) كأبي هريرة وأنس وابن عمر، إلا أن هناك صحابيات أيضا روين أحاديث النبي (ﷺ)، حيث لم يقتصر العلم على الذكور، وذلك مثل عائشة والشفاء وغيرهما.

الدراسات السابقة:

بعد طول بحث وكثرة سؤال لم أجد دراسة متكاملة تتعلق بحياة ومرويات الصحابية الجليلة الشفاء رضي الله عنها، غير مقالة كتبها أحد باسم مستعار(بطل القادسية) ونشرها في إحدى المواقع الإلكترونية[6]. وهي عبارة عن جمع وترتيب ما سطرت وبثت في كتب التواريخ والتراجم في ترجمة الشفاء فقط، ولم يتطرق كاتبها إلى مروياتها وبيان مكانتها في الرواية.

مشكلة البحث:

تَكمُنُ مشكلةُ البحث في عدم وجود دراسة علمية اعتنت بهذا الموضوع اعتناءً خاصًّا، ويمكن إبراز هذا المطلوب على شكل أسئلة، كالآتي: من هي الصحابية الشفاء بنت عبد الله؟ وما هي مَكانتها العلمية؟ وهل روتْ الأحاديث؟ إن كان نعم كم عَدَدها؟، فتقوم الباحثة بإعداد هذه الدراسة

[6] مقالة صغيرة منشورة في الموقع الألوكة بتاريخ2007/3/28.
رابطها: http://majles.alukah.net/t1791/

من خلال هذه الأسئلة وغيرها، وإن كان الأمر قد صعُب عليّ شيئا ما وورث بعض الغموض مِنْ حيث قِلةُ المصادر وعدم وجود أسانيد بعض من الأحاديث وتراجم بعض من رجال الأسانيد، و كذا هناك بعض من الأحاديث رواها جماعة من الرواة دونَ أن تذكر أسمائهم، كل ذلك كان سببا في ذلك.

منهج البحث:

سأسلك في بحثي عدة مناهج وذلك لزاما لطبيعة البحث:

منهما: المنهج الاستقرائي حيث سأستقرئ، روايات الشفاء بنت عبدالله(رضي الله عنها) في كتب السنة.

ومنها أيضا استخدام المنهج التحليلي في تخريج الاحاديث تحليلها ونقدها.

وتفصيل المنهج كَالتّالِي:

منهج البحث في تخريج الأحاديث:

* إن كان الحديث مخرجًا في الكتب التسعة فأخرجه منها مكتفية بها.
* إن لم يخرّج الحديث في الكتب التسعة، أخرِّجه من باقي كتب السنة المطبوعة.

مَنْهَجُ البَحْثِ في ذكر الشّواهد:

* إنْ كان للحديث شاهد أو شواهد في الكتب التسعة، أكتفيت بها.
* إن لم يكن للحديث شاهد أو شواهد في الكتب التسعة، فأذكره من كتب التسعة الأُخرى.

منهج الباحث في الجرح والتعديل والحكم على الأحاديث:

إن كان الحديث مخرجًا في الصحيحين والإسناد نفسه، فأحكم عليه بالصحة.

وإن لم يكن مخرجا في الصحيحين فأحكم على إسناده من خلال الأمور التالية:

الحكم على الرواة من خلال أقوال نقاد الحديث وأختم بها بقول ابن حجر.

ثمَّ محاولة تطبيق قواعد علم الحديث في الحكم على الحديث.

منهج البحث في الحكم على الشواهد:

الحكم على الحديث من خلال شروط الحديث المقبول، والتقوية بالمتابعات التي تصلح للتقوية، وإن كان الشاهد لم يكن مخرجًا في الصحيحين؛ فأحكم عليه في الهامش بحسب المنهج المذكور أعلاه في الحكم على الأحاديث، وإن لم أستطع الوقوف على حكم دقيق أستأنس بحكم العلماء السابقين والمتأخرين على الحديث إن وجدتها، أو أحكم على الإسناد فقط.

خطة البحث:

وقد سلكت في إبراز موضوع هذه الرسالة مسلكا أرجو أن يكون مثمرًا للحد–المنشودة، والبحث يتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وتفصيل ذلك كما يلي:

المقدمة: وذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، ومنهج الذي سلكته لكتابة الرسالة، وخطة البحث.

الفصل الأول: ترجمة الشفاء بنت عبد الله ومكانتها العلمية وتلاميذها، وذلك في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمها ونسبها

المبحث الثاني: شخصيتها ومكانتها العلمية

المبحث الثالث: شيوخها (معلمها) وتلاميذها

الفصل الثاني: تخريج أحاديث الشفاء ودراستها رواية ودراية.

الخاتمة: تحتوي على أهم نتائج البحث.

الفهارس: تحتوي على فهارس المحتويات، وفهارس المصادر والمراجع التي رجعت إليها واعتمدت عليها.

وفي الأخير... هذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من زلل وخطل فمن نفسي ومن الشيطان، واللهَ أسأل أن يوفقنا لما فيه الخير في العاجل والآجل، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ÖZET

Allah'ın adıyla.

Allaha hamd olsun. Onun kulu ve elçisi olan yaratılmışın en değerlisi, gözlerimizin nuru, hayat rehberimiz Hz. Muhammed'e (sas.) Ehl-i beytine sevenlerine ve kendisine uyanlara salat ve selam olsun.

Bu çalışma giriş, iki bölüm ve sonuç kısımlarından oluşmaktadır. Girişte, konunun önemine, tercih edilme nedenine ve planına dair öz bilginin yanı sıra çalışmada takip edilen yönteme değinilmiştir. Birinci bölümde hz. Şifa bint Abdillah'ın hayatı, nisbesi, Islama giriş hikayesi, islamdaki konumu, öğrencileri, yüklendiği görevler ve siyasi davete yönelik gayreti işlenmiştir.

ikinci bölümde ise hadislerin tahricinin yanı sıra nadir kullanılan kelimelerin açıklaması yapılmış, hadislerden elde edilebilecek fıkhi hükümlere yer verilmiş ve hz. Şifâ'dan rivayet edilen söz konusu hadislerden yola çıkılarak alandaki konumu açığa çıkarılmıştır. Ayrıca rivayet silsilesinde geçen ravilerin biyografyaları ve cerh/tadil alimlerinin haklarındaki görüşlerine de yer verilmiştir. Akabinde hadislerin tahrici yapılmış ve benzer rivayetleri de zikredilmiştir. Araştırma neticesinde elde edilen bulgular sonuç bölümünde sunulmuştur.

Anahtar Kelimeler: Şifa bint Abdilla, Hadis, Rivayet, Hüküm.

ABSTRACT

In the name of God, Praise be to Allah, and prayers and peace be upon Ashraf the creature, and the light of our eyes and the example of our lives, Muhammad Abdo and His Messenger (peace be upon him) and his family and friends and loved ones until the day of religion, The first chapter includes the study of the life of the Sahabiya and its status. And the story of Islam, and its students, and its death and science and attitudes and function and interest in the political call.

The second chapter includes the graduation of the hadiths, the explanation of the words of the strangers, and the ruling on them, where the hadiths were narrated from them, and then translated to the men of the sayings and the statements of the scholars, including the wound and the amendment, and then the ahaadeeth, and then mentioned the evidence, and then ruled the ahaadeeth, I ask God Almighty to benefit by this humble effort by those who sin and benefit from it, and God does not waste the reward of benefactors.

Key Words: Shifa Bint Abdillah, Tradition, Rumor, Canon Law, Judgment.

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده:

كانت الرسالة لبيان مكانة الشفاء بنت عبدالله من الصحابيات حيث انها من الروايات الحديث وكانت الشفاء من المعلومات و الطبيات في ذلك العصر حيث ان النبي(صل الله عليه وسلم) كان يحترمها ويزورها في بيتها مما أدى ظهور شخصيتها ثم بعد الرسول(صل الله عليه وسلم) عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قائمة على السوق وكان يحترمها ومن مشايخها بعد الرسول(صل الله عليه وسلم)[7].

حيث وجدت عدة الروايات ولكن لم اجد من خلال البحث وجدت شتة عشر رواية وجدت منها اثنان في حكم الصحيح لغيره، واثنان بحكم الحسن لغيره واربعة احاديث ضعيفة والباقي منكرة او موضوعة، وتت الرسالة ببيان شخصيتها العلمية ومكانتها ورغم ان هناك كثير من الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم، قد روى احاديث عن النبي (صل الله عليه وسلم)كأبي هريرة وغيرها الا ان هناك صحابيات ايضا روين احاديث النبي(صل الله عليه وسلم) حيث لم يفتقر العلم على الذكور وذلك مثل عائشة والشفاء.

ومن الخلال البحث ظهر لي ان الموضوع لم يسبق بوجود دراسة علمية اعتنت الموضوع اعتناءا خاصا.

الكلمات الافتتاحية: الصحابية، الشفاء، التخريج، الحديث، الحكم.

[7] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(264/9)قال الهيتمي رجاله ثقات وقال الالباني اسناده جيدا، هذا يقوي حديث ولاية شفاء على الشيء السوق.

الاختصارات

ت	المتوفى
د	الدكتور
ط	الطبعة
م	ميلادي
هـ	هجري

الفصل الأول: ترجمة الشفاء بنت عبد الله ومكانتها العلمية وتلاميذها، وذلك في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمها ونسبها

المبحث الثاني: شخصيتها ومكانتها العلمية

المبحث الثالث: شيوخها وتلاميذها

المبحث الأول: اسم الشفاء ونسبها

هي أُمُّ سليمان بن أبي حثمة الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ابن خلف بن صدَّاد-ويقال ضرار- بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب القرشية العدوية. هكذا جرَّ نسبها الحافظ ابن عبدالبر[8]، واعتمد عليه الحافظ ابن حجر[9].

وقيل: اسمها ليلى، كما نقله ابن عبدالبر عن الحافظ أحمد بن صالح المصري، ولكن غلب عليها الشفاء.

قال الدارقطني:(أصحاب الحديث، كلهم يقولون الشفاء)[10].

وأمها: هي فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومية.

ولدت في الجاهلية، وأسلمتْ بمكة قبل الهجرة، وهي من المهاجرات الأُوَل اللاتي بايعن رسولَ الله(صلى الله عليه وسلم)[11].

تزوجت بأبي حثمة؛ واسمه: عبدالله بن حُذيفة، وقيل: عدي بن كعب بن حذيفة بن غانم بن عبدالله بن عَبيد بن عَويج بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي[12].

وذكرتْ عن نفسها أنها كانت ترقي في الجاهلية، ولما هاجرت إلى النبي(صلى الله عليه وسلم)، وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج، فقدمت عليه، فقالت: يا رسول الله، إني قد كنت أرقي برُقَى في الجاهلية، فقد أردت أن أعرضها عليك، قال: "فَاعْرِضِيهَا"، قالت: فَعَرَضَتْهَا عليه، وكانت ترقي من النملة، فقال: "ارقي بها وعلّميها حفصة". وفي رواية زاد: "باسم الله صلو صلب خير يعود من أفواهِهَا، ولا يضُرُّ أحدًا، اكشفْ الباسَ ربَّ الناسِ"، قال: "ترقي بها على عود كُرْكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وتضعه مكانًا نظيفًا، ثم تدلكه على حجر بِخَلٍّ خُمْرٍ مصفًّى، ثم تطليه على النَّمْلة"[13].

---

[8] انظر: ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، (1868/4).

[9] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415هـ، كتاب النساء، حرف الشين، (201/8).

[10] الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (12/ 253).

[11] الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو 2002م، (246/3).

[12] المزي، تهذيب الكمال، (8/ 248).

[13] أخرجه أحمد في(المسند) (6/ 286)، والحاكم في(المستدرك) (4/ 414)، والطبراني في(المعجم الكبير) (24/ 789).

المبحث الثاني: شخصية الشفاء ومكانتها العلمية

من يقوم بالبحث في ترجمة شفاء يراها ملئة بالثناء العطر عليها وبيان فضلها ومكانتها السامية، فكل من ترجم لها ذكر أنها من عقلاء النساء، وفُضلائهن.

وأشرف مكانة-بعد النبوة- هو شرف الصحبة واللقاء بالنبي(صلى الله عليه وسلم) والكلام معه واستماع له ورؤيته، والله جل جلاله أعطى هذا الشرف للشفاء، فلها شرف وفضل الصحبة، ومع ذلك من السابقات إلى الإسلام والمهاجرات الأول.

كما هي أول معلمة في الإسلام كما ورد عن ابنها أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أم المؤمنين حفصة أن امرأة من قريش يقال لها: الشفاء، كانت ترقي من النملة، فقال النبي(صلى الله عليه وسلم):(علِّيميها حفصة)[14].

وروى الحاكم في(المستدرك) عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي: "إن رجلا من الأنصار خرجت به نملة فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء، فقال: اعرضي علي، فعرضتها عليه، فقال: ارقيه وعلميها حفصة كما علمتِها الكتاب". وقال:(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته)[15].

و ورد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن الشفاء ابنة عبد الله قالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعدة معً حفصة بنت عُمَرَ، فقال: ما يمنعك أن تُعَلّمِي هذه رقية النملة كما علمتها الكتابةً[16].

وهذه الرواية تدل على أن الشفاء أول معلمة في صدر الإسلام تعلم أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها حرفة الطب.

وأقطعها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) دارًا عند الحكَّاكين فنزلتْها مع ابنها سليمان.

وكانت لها دور بارز في مجال التعليم ومعالجة القروح والأمراض؛ لذا خصص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دارًا بالمدينة تقديرًا لدورها الاجتماعي، وكانت تعيش فيها هي وابنها سليمان، وأصبحت تلك الدار مركزًا علميًّا للنساء، تعلمت فيها الكثيرات من نساء المؤمنين تعاليم الدين، بالإضافة إلى القراءة والكتابة والطبّ، وكانت من بين المتعلمات السيدة حفصة زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم).

---

[14] أخرجه أحمد في مسنده (6/ 372)، وأبو داود في سننه (3778)، والنسائي في السنن الكبرى (7543)، والحاكم في مستدركه (4/ 56-57) وغيرهم. مداره يعود إلى ثلاثة من الرواة، وهم: الزهري، وصالح بن كيسان، ومحمد بن المنكدر، واختلف عنهم، فساق الدارقطني الاختلاف فيه ورجح إرساله. للتوسع ينظر: الدارقطني، العلل، (12/ 251).

[15]الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ) المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990م، (567/3)، وأحمد في مسنده، باب: الشفاء بنت عبدالله(47/45)و ابن حبان في صحيحه، باب: ذكر الخبر الدال على ان الرقى المنهي عنها، (459/13).

[16] الزرقاني، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م (387/1).

ومع ذلك كان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يأتيها فيَقيل عندها، واتخذت الشفاء له فِراشًا وإزارًا ينام فيه[17].

وكان عمر بن الخطاب يُقدِّمها في الرأي ويرضاها ويُفَضِّلها وربما ولّاها شيئًا من أمر السوق[18].

قال أبو الحجاج المزي:(روت عن النبي(صلى الله عليه وسلم) (عخ د س)، وعن عمر بن الخطاب (بخ)[19].

المبحث الثالث: شيوخها وتلاميذها

اولا شيوخها: كان للشفاء بنت عبدالله رضى الله عنها شيوخ اقلاء ربما هذا لعادة العرب كانت المراة قليل اخطلاط بالرجال ولكن النبي(صل الله عليه وسلم) علمها الحديث وسمعت من النبي(صل الله عليه وسلم) ثم هي كانت من المعلمات ومن المؤكد انها تعلمت من قبل القراءة والكتابة، ولم اقف على معلومة انها من اين تعلمت الطب ولكن الرقية الجاهلية موجودة عندها ولابد من تعلمها من مشايخ او من اطباء ومن كان له الاثر في هذا العلم.

وبعد هذا كفى بالنبي(صل الله عليه وسلم) شيخا لها فهو الذي حثها وامرها ان تعلم الحفصة القراءة والكتابة وان تعلمها الطب وقد احضرها معلمة لحفصة(رضى الله عنها) فهو (صل الله عليه وسلم) شيخها في التحديث وهو موجهها ومرشدها في المجتمع وكان النبي(صل الله عليه وسلم) عنده فكر يعلم نسائه وكان احيانا يأتي ببعض معلمات لتعليم النساء عامة وزوجاته خاصة كما فعل لحفصة أمر الشفاء ان تعلمها القراءة والكتابة و تعلمها الطب وهذا يقودنا الى ان الاسلام يحث ويأمر النساء ان يتعلمن القراءة والكتابة وان يمارسن الطب.

ومن مشايخها ايضا عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)كان لها مشجعا ومعلما حتى انه كان يشاورها في الرأي ويرعاها ويفضلها، وحتى يذكر ان عمر ولاها شيئا من امر الوقف وهذا يدل على ان عمر (رضي الله عنه) يثق بها كغيرها من الصحابيات و المعلمات اللواتي كان لهن دور و تأثير في المجتمع مثل سمراء بنت نهيك فقد روي عن أبي بلج يحي بن أبي سليم قال ((رأيت

---

[17] انظر: ابن عبدالبر، الاستيعاب، (4/ 1868)، المزي، تهذيب الكمال، (8/ 544)، ابن حجر، الإصابة، (8/ 201).

[18] انظر: ابن عبدالبر، الاستيعاب، (4/ 1868)، المزي، تهذيب الكمال، (8/ 544)، ابن حجر، الإصابة، (8/ 201).

[19] المزي، تهذيب الكمال، (8/ 544).

سمراء بنت نهيك عليها درع غليظ و خمار غليظ و كانت قد أدركت النبي(صلى الله عليه وسلم) بيديها سوط تؤدب الناس و تؤمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

ثانيا تلامذها: أحاديثه الشفاء ومروياتها مخرجة عند البخاري في كتابه (الأدب المفرد)، وفي كتاب(أفعال العباد)، وعند أبي داود في(سننه)، وكذا النسائي، وعند غيرهم من أصحاب المسانيد والمعاجم الحديثية.

وقد روى عنها جمع من الرواة، وعلى رأسهم:

1- ابنها سليمان بن أبي حثمة:

وهو سليمان بن أبي حثمة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عويج بن كعب القرشي العدوي.

قال ابن حبان:(له صحبة)[20].

وقال ابن عبدالبر:(رحل مع أمه إلى المدينة، وكان من فضلاء المسلمين وصالحهم، واستعمله عمر على السوق، وجمع الناس عليه في قيام رمضان)[21].

قال ابن حجر:(وقد ذكره ابن سعد فيمن رأى النبي(صلى الله عليه وسلم)، ولم يحفظ عنه، وذكر أباه في مُسلِمة الفتح، وقال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: وُلِد على عهد النبي(صلى الله عليه وسلم). وذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل المدينة. وقال ابن منده: سليمان بن أبي حثمة الأنصاري، ذكر في الصحابة، ولا يصح ثم ساق من طريق أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه، قال: كان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يُكَبِّرُ على جنائزنا أربعًا وخمسًا. قلت[القائل هو ابن حجر]: قوله الأنصاري وهم)[22]اهـ.

2- وابن ابنها عثمان بن سليمان بن أبي حثمة: القرشي العدوي المدني. روى عن أبيه وجدته(الشفاء)(عخ).

وروى عنه أبو سليمان داود بن خالد الليثي، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبدالملك بن عُمَير(عخ)، ومحمد بن مسلم بن شِهاب الزهري، ويوسف بن يعقوب الماجِشون.

روى له البخاري في كتاب(الأدب) حديثًا واحدًا[23].

ذكره ابن حبان في كتابه(الثقات)[24].

---

[20] ابن حبان، الثقات، (3/ 161).
[21] ابن عبدالبر، الاستيعاب، (2/ 210).
[22] ابن حجر، الإصابة، (1/ 801) ط. دار المعرفة.
[23] المزي، تهذيب الكمال، (5/ 112).
[24] ابن حبان، الثقات، (5/ 156).

وقال ابن حجر في(التقريب):(مقبول)[25].

3- ومولاها أبو إسحاق.

4- وابن ابنها أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة.

روى عن: حكيم بن حِزام، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، وأبيه سليمان بن أبي حثمة، وعبدالله بن عمر بن الخطاب (خ م د ت س)، وأبي هريرة (س)، وحفصة أم المؤمنين (س)، وجدته الشفاء (بخ د س).

وروى عنه: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وخالد بن إياس، وصالح بن كيسان (د س)، ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي، والزهري (خ م د ت س)، ومحمد بن المنكدر (س)، وغيرهم[26].

وروى له الجماعة سوى ابن ماجة.

قال الزهري:(كان من علماء قريش)[27].

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة[28]، وذكره ابن حبان في كتاب(الثقات)[29].

وقال ابن حجر في(التقريب):(ثقة)[30].

5- أبو سلمة بن عبدالرحمن[31]: القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل. وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وبشر بن سعيد، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وحسان بن ثابت، وحمزة بن عمرو الأسلمي، ورافع بن خديج. وغيرهم.

وروى عنه: إسماعيل بن أمية، والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، وبُكَير بن عبدالله بن الأشج، وثمامة بن كلاب،وروى عنه: إسماعيل بن أمية، والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، وبُكَير بن عبدالله بن الأشج، وثمامة بن كلاب، وجعفر بن ربيعة، والجُلاح أبو كثير، والحارث بن عبدالرحمان القرشي-خال ابن أبي ذئب-، وغيرهم[32].

---

[25] ابن حجر، التقريب، (ص324).
[26] المزي، تهذيب الكمال، (8/ 248).
[27] المزي، المصدر السابق.
[28] ابن سعد، الطبقات، (5/ 223).
[29] ابن حبان، الثقات، 5/ 556.
[30] ابن حجر، التقريب، (ص549).
[31] ابن حجر، الإصابة، (4/ 2551).
[32] للتوسع يراجع: المزي، تهذيب الكمال، (8/ 324-325).

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال:(كان ثقة، فقيهًا، كثير الحديث)[33].

وقال مالك بن أنس:(كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم أبو سلمة بن عبدالرحمان)[34].

وروى له الجماعة.

قال الهيثم بن عَدي: توفي سنة أربع وتسعين.

وقال ابن سعد:(توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة)[35].

وقال الواقدي: مات سنة أربع ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين. وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته[36].

6- أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها: هي حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية، أمها زينب بنت مظعون أخت قدامة بن مظعون، وأمها طُلَيحة بنت جُدعان أخت عبدالله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة.

قيل: إنها ولدت قبل مبعث النبي(صلى الله عليه وسلم) بخمسة أعوام. تزوَّجها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) سنة ثلاث من الهجرة بعد عائشة، فيما ذكر الواقدي، وخليفة بن خيّاط، وعلي بن المديني، وقيل: تزوجها سنة اثنتين[37].

روتْ عن النبي(صلى الله عليه وسلم) (ع)، وعن أبيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب(رضي الله عنه).

وروى عنها: أخوها: عبدالله، وابنه حمزة، وزوجته صفية بنت أبي عُبَيد، ومن الصحابة فمن بعدهم: حارثة بن وهب، والمطلب بن وَداعة، وأم مُبَشر الأنصارية، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن صفوان بن أمية، وغيرهم[38].

قيل: ماتت لما بايع الحسن معاوية، وذلك في جمادى الأولى، سنة إحدى وأربعين، وقيل: بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين، وقيل: ماتت سنة سبع وعشرين، حكاه أبو بشر الدولابي، قال ابن حجر:(وهو غلط، وكأنّ قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك، أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خَديج، وهو في سنة خمس

---

[33] ابن سعد، الطبقات، (5/ 156).
[34] ذكره المزي، في التهذيب، (8/ 326).
[35] ابن سعد، الطبقات، (5/ 157).
[36] ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (8/ 326).
[37] المزي، تهذيب الكمال، (8/ 527). وانظر: ابن حجر، الإصابة، (4/ 2469-2470).
[38] انظر: المزي، تهذيب الكمال، (8/ 527)، وابن حجر: الإصابة، (4/ 2470).

وأربعين، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا، والله أعلم)[39].

وروى لها الجماعة.

وفاتها:

توفيت سنة عشرين للهجرة، فى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[40].

[39] ابن حجر، الإصابة، (4/ 2470).
[40] الزكلي في الأعلام، (246/3).

الفصل الثاني: تخريج أحاديث الشفاء ودراستها رواية ودراية

يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان؛ منها:

1- أن يورد المحدث حديثاً بسنده في كتابه كأحمد والبخاري ومسلم وغيره، فيقال: هذا الحديث خرّجه أحمد وفلان وفلان، أي: رواه بسنده.

ويقال له الإخراج أيضاً.

2- أن يورد المؤلف أحاديث ما بأسانيد لنفسه، يلتقي مع مؤلف الأصل في شيخه أو من فوقه. وهو الذي يقال له: المستخرج.

3- عزو الأحاديث إلى من أخرجها من أئمة الحديث في كتبهم. وقد يكون ذلك مع الحكم على الحديث عند مخرجه فقط.

4- جمع طرق الحديث الواحد المتعددة في مكان واحد، وقد يكون ذلك مع الحكم أو بدون الحكم.

5- الحكم على الحديث أو بيان درجته[41].

والذي يحدد المراد بكلمة "التخريج" هي القرائن إما أن تفهم من اللفظ، أو تفهم من الحال. مثل أن يقول: أخرجه أحمد والبخاري؛ فهو إشارة إلى المعنى الأول، وإما أن يقول: أخرجه السيوطي، فهنا يستبعد الأول والثاني. وإن كان له بعض المرويات بأسانيد طويلة. وإما أن يقول أخرجه ابن حجر وبين درجته. فهنا تحدد المراد، المقصود هنا هو المعنى الثالث، والرابع، والخامس، فقامت الباحثة بعزو الأحاديث إلى من أخرجها من أئمة الحديث في مصنفاتهم، وجمع طرقها وشواهدها-قدر الاستطاعة- في مكان واحد، والحكم عليها من خلال النظر إلى الرواة ومراتبهم ومروياتهم، ثم بيان شيء مما يستفاد من الحديث من الأحكام سواء أكانت الفقهية أوالعقدية أو غيرها، وأروى هنا الأحاديث مع بيان الألفاظ الغريبة الواردة في متونها، وشيء من أحكامها وما يؤخذ منها.

---

[41] ينظر: أبو أيمن عبدالعزيز العثيم وأبومطيع السندي عطاء الله فيض، دراسة الأسانيد، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1419هـ/1999م، (ص21)، محمود الطحان: أصول التخريج ودراسة الأسانيد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1417هـ/1996م، (ص9)، محمد أبوالليث الخيرآبادي: تخريج الحديث نشأته ومنهجيته، دار النفائس، الأردن، ط1، 1429هـ/2009م، (ص16)، منصور عبدالحميد النجار: الأريج في علم أصول التخريج، مكتبة العلوم والحكم، مصر، ط1، 1431هـ/2010م، (ص9-10).

الحديث الأول:

قال الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[42] عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فَقَالَ لِي: "أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ؟[43]

غريب الحديث:

في الحديث من الألفاظ الغريبة ما يأتي:

1-الرُّقْية: أما لغة فقد قال صاحب لسان العرب وغيره: "الرقية: العوذة"[(44)].

وأما اصطلاحا فقد قال ابن الأثير: "قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث، والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات"[45].

2-النملة: قال صاحب المعجم الوسيط: "حشرة خَفِيفَة ضئيلة الْجِسْم من رُتْبَة غشائيات الأجنحة وَقسم ذَوَات الْحمة تتَّخذ سكنها تَحت الأَرْض وتعيش فِي جمَاعَة من أَفْرَاد نوعها دائبة متعاونة، وجمعها: نمل ونمال والنميمة" [46].

قال صاحب الصحاح: "النمل معروف، الواحدة نملة، وأرض نملة: ذات نمل، وطعام منمول، إذا أصابه النمل، والنمل: بُثُورٌ صِغَارَ مَعَ ورَمٍ يَسيرٍ، ثم تتقرح فتسعى وتتسع، ويسميها الأطباء الذباب، والنملة أيضا: عَيب مِن عُيُوب الخيل، وهو شق في الحافر، من الأشعر إلى المقط. وفرس نمل القوائم، إذا كان لا يستقر، وفرس ذو نَملة بالضم، أي كثير الحركة. والنملة

---

[42] كذا في الأصول الخطية و (م) و"أطراف المسند": عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي حَثْمة، بزيادة: "بن عبد الرحمن" وصوابه: عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة، كما في كتب الرجال.

[43] الإمام أحمد، في مسنده، برقم27095 اب؛ حديث شفاء بنت عبد الله، (46/45)

[(44)] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ، (332/14).

[45] الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت، 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، (254/2)

[46] إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (955/5).

بالضم أيضا: النميمة، ورجل نمل، أي نمام، والانملة بالفتح: واحدة الأنامل، وهي رءوس الأصابع" [47].

و النَّمْلَةُ: قُروح تَخْرُج فِي الجَنْب، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَ لِلشَّفَّاء: «عَلِّمي حَفْصةَ رُقْيةَ النَّمْلَةِ»[48]، قِيلَ: إِنَّ هَذَا مِنْ لُغَز الْكَلَامِ ومُزاحِه، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ: «لَا تَدْخُلُ العُجُز الْجَنَّةَ»[49]، وَذَلِكَ أَنَّ رُقْية النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعمله النِّسَاءُ، يَعلَم كلُّ مَن سَمِعه أَنَّهُ كلامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَع، ورُقْيَة النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَف بَيْنَهُنّ أَنْ يُقَالَ: العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضِب وتَكْتَحِل، وكلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِل، غيرَ أَلَّا تَعْصِيَ الرجُل، ويُرْوى عِوض تَحْتَفِل «تَنْتَعِل»، وعِوَض تَخْتَضِب «تَقْتال»، فَأَرَادَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا المَقال تَأنيبَ حَفْصة؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِراً فأفْشَتْه" [50].

والنَّمْلَةُ: قُرُوحٌ فِي الجَنْب وَغَيره كالنَّمْل، أَي: النَّمْلُ والنَّمْلَةُ فِي ذلِكَ سواء [51].

رجال السند:

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ [52] (225هـ)، بغْدَادِيٌّ، صَاحب حدِيْثٍ، مُرَابِطٌ، رَوَى عَنْ: حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَحَمَّادٍ الأَبَحِّ، وَأَبِي المَلِيْحِ الرَّقِّيِّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ، وَعَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ الدَّيْرَعَاقُوْلِيُّ، وَآخَرُوْنَ، وَثَّقَهُ: أَبُو حَاتِمٍ [53]، قال العقيلي [54]: "حدث بمناكير"، وذكره ابن حبان [55] في (الثقات)، وقال ابن حجر [56]: مقبول.

---

[47] الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: 453هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م، (1836/5).

[48] ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.

[49] - أخرجه الترمذي في الشمائل(39/2)؛ والبيهقي في البعث(68/2)؛ والطبراني في المعجم الاوسط(39/2).

[50] الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، (120/5).

[51] الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (38/31).

[52] التاريخ الكبير، البخاري، (331/1)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (138/2، 139)؛ تاريخ بغداد، ابن طيفور، (178/6)؛ تهذيب الكمال، المزي، لوحة 67، ميزان الاعتدال، الذهبي، (68/1)؛ المغني في الضعفاء، الذهبي، (27/1)؛ الكاشف، الذهبي، (94/1)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (169/1)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، (2).

[53] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (139/2).

2- عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (198هـ)، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، أَبُو الحَسَنِ القُرَشِيُّ، الكُوْفِيُّ، قَاضِي المَوْصِلِ، أَخُو قَاضِي جَبُّلَ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُسْهِرٍ[57]، قال عنه ابن سعد[58]: وكان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي[59]: كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة، وكان على قضاء الموصل، وقال أبو زرعة الرازي[60]: ثقة صدوق، ذكره ابن حبان[61] في الثِقات، وذكره العقيلي[62] في (الضعفاء الكبير) وقال: أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول، ثم قال: إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم مِن حفظه، قال الذهبي[63]: كان فقيهًا محَدِّثًا ثقةً، وقال ابن حجر[64]: ثقة له غرائب بعد أن أضر.

3- عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قال عنه يحيى بن معين[65]: ثِقَة.

4- صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ (140هـ)، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ -وَيُقَالُ: أَبُو الحَارِثِ- المَدَنِيُّ، المُؤَدِّبُ، مُؤَدِّبُ وَلَدِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ. يُقَالَ: مَوْلَى بَنِي غِفَارٍ.وَيُقَالُ: مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ.وَيُقَالُ: مَوْلَى آلِ مُعَيْقِيْبٍ الدَّوْسِيِّ[66]، قَالَ عنه يَعْقُوْبُ: صَالِحٌ ثِقَةٌ ثَبْتٌ. وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: كَانَ أَسَنَّ مِنَ الزُّهْرِيِّ، رَأَى ابْنَ عُمَرَ.

---

[54] العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: 1، 1404هـ - 1984م، (68/1).

[55] الثقات، ابن حبان، (71/8).

[56] تقريب التهذيب، ابن حجر، (71/8).

[57] التاريخ الكبير، البخاري، (297/3)؛ الكامل، ابن الأثير، (74/1، 121)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان البرمكي الإربلي، (387/6)؛ تهذيب الكمال، المزي، 993؛ تذهيب التهذيب: (2/74/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (290/1)؛ نكت الهميان، الصفدي، 19؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (383/7)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 277؛ شذرات الذهب: (325/1).

[58] ابن سعد، محمد بن سعد أبو عبد الله (ت: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1410هـ - 1990م، (361/6).

[59] العجلي، أحمد بن عبد الله أبو الحسن (ت: 261هـ)، معرفة الثقات مِن رِجال أهلِ العلم والحديث ومِنَ الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط: 1، 1405 – 1985، (158/2).

[60] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (204/6).

[61] الثقات لابن حبان (214/7).

[62] الضعفاء الكبير، العقيلي، (251/3).

[63] الكاشف، الذهبي، (47/2).

[64] تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص 405).

[65] ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تاريخ ابن معين برواية الدوري، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1979م (4/ 426).

[66] التاريخ الكبير، البخاري، "4/ ترجمة 2848؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، 4/ ترجمة 1808؛ الكاشف، الذهبي، (2377)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (148/1)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (399/4)؛ الإصابة، ابن حجر، (4121/2)؛ خلاصة الخزرجي (3052/1)؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (208/1).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ, قَالَ: صَالِحٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُقَيْلٍ؛ لأَنَّهُ حِجَازِيٌّ وَهُوَ أَسَنُّ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ ثِقَةٌ يُعَدُّ فِي التَّابِعِيْنَ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ, وَابْنُ خِرَاشٍ, وَغَيْرُهُمَا: ثِقَةٌ.

5- أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، واسم أَبِي حثمة عَبد اللَّه بْن حذيفة، وقيل: عدي بْن كعب بْن حذيفة بْن غانم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب ابن لؤي بْن غالب القرشي العدوي المدني، أخو عثمان بْن سُلَيْمان بن أَبي خثيمة[67].

روى عن: أَبِيهِ سُلَيْمان بْن أَبي حثمة، وجدته الشفاء بِنْت عَبد اللَّهِ العدوية (رضى الله عنها)[68]. ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[69]. روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب"أفعال العباد"حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه[70].

الحكم على السند:

مِن خلال ماسبق ظهر لنا بأن الإسناد حسن ورجاله ثقات وصدوقون.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد[71]، وأبو داود[72]، والنسائي[73]، والطحاوي[74] والطبراني من طريق محمد بن بشر[75] البيهقي[76] من طريق أبي معاوية، كلاهما عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، به، وكذا أخرجه المنذري[77]، والتبريزي[78].

---

[67] المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت.1416ه، (742).

[68] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (223/5)؛ وطبقات، خليفة، 247؛ وتاريخ الكبير، البخاري، (2230/6)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (827/6)؛ والثقات، ابن حبان، (156/5)؛ وتذهيب التهذيب، الذهبي، 3 / الورقة 30؛ ومعرفة التابعين، الورقة 30؛ ونهاية السول، الورقة 236؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (257/7)، والتقريب، ابن حجر، (9/2)؛ وخلاصة الخزرجي: (4740/2).

[69] وَقَال ابن حجر في "التقريب": مقبول، (156/5).

[70] المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (436).

[71] الإمام أحمد، في مسنده، برقم27095 اب؛ حديث شفاء ينت عبد الله، (46/45)

[72] سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ باب ماجاء في الرقي، ج:35. وفي الطب، باب: ما جاء في الرقى (3887).

[73] النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، برقم (7501) من طريق محمد بن بشر، عن عبد العزيز ابن عمر، بهذا الإسناد، ج: 7، ص: 75.

[74] الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (326/4) باب: الرقى، جميعهم حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء قلت عبد الله قالت: دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-وأنا عند حفصة فقال لي: ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة" واللفظ لأحمد. وهذا إسناد جيد.

الحكم عليه:

صححه الحاكم، وقال عنه العظيم آبادي في تعليقه على سنن ابي داود: رجال إسناه رجال الصحيح إلا ابراهيم بن مهدي وهو ثقة، الإسناد المذكور رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن مَهْدي - وهو المِصِّيصي- فمن رجال أبي داود، وقد وثَّقه أبو حاتم وابنُ قانع، وذكره ابنُ حبان في "الثقات"، وقال ابن معين: كان رجلاً مسلماً لا أراه يكذب، ونقل العقيلي عن ابن معين قوله: جاءنا بالمناكير، وقال الأزدي: له عن علي بن مُسهر أحاديث لا يُتابع عليها. وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

قلتُ: الحديث بالسند المذكور حسن، وليس الرواية مما أنكر عليه، ورجاله ثقات، والله أعلم.

الحكم التي يؤخذ من هذا الحديث:

"رقية النملة وهو قولهن: العروس تنتعل، وتختضب وتكتحل، وكل شيء [تنعل] غير أنها لا تعصي الرَّجَلُ، فأرادَ النبي - صلّى الله عليه وسلم - بهذا المقال تأنيب حفصة والتعرض بتأديبها، حيث أشاعت السر الذي استودعه إياها، على ما شهد به التنزيل، وذلك قوله تعالى: {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا}[79]."[80]

قال الإمام أبو سليمان الخطابي في (معالم السنن): "وفي الحديث دليل على أن تعليم الكتابة للنساء غير مكروه"[81].

وقد اختلف العلماء في جواز الرقى من كل شيء؛ فذهب بعضهم إلى "جواز الرقى من كل شيء يشتكى به من الأوجاع كلها"، وذهب آخرون إلى أنه "لا رقية إلا من عين أو لدغة

---

[75] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، (24/ 790).

[76] الضحايا، (349/9 باب: الرقية بكتاب الله -عز وجل- من طريق أبي معاوية "تهذيب السنن" (364/5).

[77] تهذيب السنن" (364/5)

[78] مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 405 – 1985، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

[79] سورة التحريم: 3.

[80] التُّورِبِشْتِي، أبو عبد الله شهاب الدين فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف (المتوفى: 661هـ)، الميسر في شرح مصابيح السنة، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، 1429هـ - 2008م، ج 3 ص1009.

[81] الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: 388هـ)، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى 1351هـ - 1932م،ج4 ص227.

عقرب"[82] . وتعقبه ابن حجر بقوله: "فيه نظر، وكأنه مأخوذ من الخبر الذي قرنت فيه التمائم بالرقى فأخرج أبو داود وابن ماجة وصححه الحاكم من طريق ابن أخي زينب امرأة ابن مسعود عنها عن ابن مسعود رفعه: إن الرقى والتمائم والتولة شرك. وفي الحديث قصة والتمائم جمع تميمة وهي خرز أو قلادة تعلق في الرأس كانوا في الجاهلية يعتقدون أن ذلك يدفع الآفات والتولة شيء كانت المرأة تجلب به محبة زوجها، وهو ضرب من السحر. وإنما كان ذلك من الشرك؛ لأنهم أرادوا دفع المضار وجلب المنافع من عند غير الله ولا يدخل في ذلك ما كان بأسماء الله وكلامِهِ فقد ثبت في الأحاديث استعمال ذلك قبل وقوعه" [83] .

الحديث الثاني:

قال الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ ـ وَكَانَتِ امْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ـ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَقَالَ: "إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ"[84].

رجال السند:

1-هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (207هـ)[85] أَبُو النضر الليثي البغدادي، خراساني الأصل، من بني ليث بن كنانة من أنفسهم، ويُقال: التميمي، ولقبه قيصر، وهو والد أَبِي بَكْرِ بْن أَبي النضر، ويُقال: جده.

2- الْمَسْعُودِيُّ: (160هـ) الفَقِيْهُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ الهُذَلِيُّ، المَسْعُوْدِيُّ، الكُوْفِيُّ، أَخُو أَبِي العُمَيْسِ.

---

[82] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، 1387هـ، ج23 ص 157.

[83] ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 10 ص196.

[84] مسند أحمد، 27094(45/ 45).

[85] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (335/7)؛ وتاريخ، الدارمي، 858؛ وتاريخ، الدوري، (615/2)؛ وتاريخ، خليفة، 472؛ والمعرفة، يعقوب، (98/2، 616)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (446/9)؛ والثقات، ابن حبان، (243/9)؛ والكامل، ابن عدي، (201/3)؛ والكامل في التاريخ، ابن الأثير، (385/6)؛ وسير أعلام النبلاء، الذهبي، (545/9)؛ وتذكرة الحفاظ، الذهبي، (359/1).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ ثِقَةٌ.

وَسَمَاعُ أَبِي النَّضْرِ، وَعَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ، وَهَؤُلاَءِ مِنْهُ، بَعْد مَا اخْتُلِطَ، إِلاَّ أَنَّهُم احْتَمَلُوا السَّمَاعَ مِنْهُ.

وَرَوَى: عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ[86].

3-عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ(136هـ): ابن سويد بن حارثة القرشي, وَيُقَالُ: اللَّخْمِيُّ, أَبُو عَمْرٍو- وَيُقَالُ: أَبُو عُمَرَ الكُوْفِيُّ, الحَافِظُ, وَيُعْرَفُ: بِالقِبْطِيِّ.

رَأَى عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَأَبَا مُوْسَى الأَشْعَرِيَّ[87].

قَالَ النَّسَائِيُّ, وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيْثِ, لَيْسَ بِحَافِظٍ تَغَيَّرَ حِفْظُه قَبْلَ مَوْتِه. وَرَوَى إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ قَالَ: مُخَلِّطٌ. وَذَكَرَ إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ ضَعَّفَه جِدّاً.

وَرَوَى صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيْهِ, قَالَ: سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ أَصلَحُ حَدِيْثاً مِنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ, وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الحُفَّاظُ. قال البخاري كان عبد الملك بن عمير من أفصح الناس.

4- رجل من آلِ أَبِي حَثْمَةَ، هو أَبُو بكر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة، واسم أَبِي حثمة عَبد اللَّه بْن حذيفة، وقيل: عدي بْن كعب بْن حذيفة بْن غانم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب ابن لؤي بْن غالب القرشي العدوي المدني، أخو عثمان بْن سُلَيْمان بن أَبي خثيمة[88].

الحكم على السند:

الاسناد حسن ورجاله ثقات و صدوقون.

تخريجه:

أخرجه: أحمد[89] ابن أبي إسحاق راهوية[90]، وهو وارد في مسند حارث[91].

---

[86] التاريخ الكبير، البخاري، (314/5)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (250/5 - 252)؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (218/10 - 222)؛ الكامل، ابن الأثير، (50/6)؛ تهذيب الكمال، المزي، خ: 799 - 800، تذهيب التهذيب، ابن حجر، خ: (216/2)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (574/2 - 575)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (210/6 – 212)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 230؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (248/1).

[87] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (315/6)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (1386/5)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1700/5)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، (376/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (123/1)؛ الكاشف، الذهبي، (3515/2)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (660/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (411/6)؛ خلاصة، الخزرجي، (4447/2).

[88] المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (93/33-94).

[89] أخرجه أحمد في مسنده، باب: حديث شفاء، برقم 27094، (45/45).

[90] أخرجه ابن أبي إسحاق راهوية في مسنده، برقم 2205، (99/5)

شواهده:

أخرج شاهدًا له البخاري عن أبي هريرة[92]، وأخرجه النسائي[93]، وأخرجه ابن ماجه[94].

الحكم عليه:

قال معلق مسند الإمام أحمد[95]، (شعيب الأرنؤوط وزملاؤه): الحديث: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجلِ من آل أبي حَثْمة، ولاضطرابه كما سيرد، ثم أن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة - اختلط، وقد سمع منه هاشم بن القاسم أبو النضر بعد الاختلاط، وبقية رجاله ثقات.

قلتُ: الحديث بالسند المذكور حسن، ورجاله ثقات وصدوقيون، والله أعلم.

غريب الحديث:

في الحديث مَنَ الألفاظ الغريبة ما يلي:

1-الجهاد: قال المناوي: هو من الجهد بالفتح، الطاقة والمشقة، وبالضم، الوسع، والجهاد؛ استفراغ الوسع في طلب العدو، وهو ثلاثة: جهاد العدو الظاهر، وجهاد الشيطان، وجهاد النفس، وغلب استعماله شرعا في الدعاء إلى الدين الحق .

الجهاد (بِالْكَسْرِ: القِتَالُ معَ العَدُوِّ، كالمُجَاهَدة)، قَالَ الله تَعَالَى: {وَجَاهِدُوا فِى اللَّهِ} (الْحَج: 78)، يُقَال جاهد العدو مجاهدةً وجهاداً: قاتله، وفي الحديث: (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولكنْ جِهَادٌ ونِيّةٌ) ، الجهاد: محاربةُ الأَعداءِ، وهو المبالغةُ واستفراغُ مَا فِي الوسع والطاقة من قَوْل أَو فعل، وَالْمراد بالنِّيّة إِخلاصُ العمل لله تَعَالَى، وحقيقة الجِهاد كما قَال الرّاغب: استفراغ الوسع والجهد فيما لَا يرتضى، وهو ثلاثةُ أَضرب: مُجاهدةُ العدوِّ الظاهر، والشيطان، والنَفْس، وَتدخل الثلاثةُ فِي قَوْله تَعَالَى: {وَجَاهِدُوا فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} (الْحَج: 78)

- جاهد الشَّخصُ أو جاهدَه الشَّخصُ: سعى وحاول بجِدّ، بذل وسعه "جاهد لنشر المعرفة، كما في {وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا}(لقمان:15) "، جاهد العدو: قاتله وكافحه، كما في: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ}(التحريم:9)، جاهد في سبيل الله: جاد

---

[91] اخرجه حارث في مسنده/ باب: أفضل أعمال الإيمان، (162/1).

[92] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من قال: إن الإيمان هو العمل، حديث (26).

[93] النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل، حديث: (3129)، (399/4).

[94] ابن ماجه في سننه كتاب العتق"، "باب العتق"، حديث: (2523)، (820/2).

[95] المصدر السابق، (45/45).

بنفسه، كما في: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ} (المائدة:54)، ومجاهدةُ النفس: جهاد روحيّ للنفس بفطامها عن الشهوات والرِّضا بمشيئة الله .

2-الحج :

قال صاحب التهذيب: قد تكسر الحجّةُ والحجُّ فيقال: حجُّ وحِجَّةٌ، وحَجٍّ علينا فُلانٌ أي قدم، والحَجُّ: كثرة القَصْد إلى من يُعَظَّم .

حج: قَالَ اللَّيْث: الْحَج: القصد والسّير إِلَى الْبَيْت خَاصَّة، تَقول حَجَّ يَحُجّ حَجّاً، قَالَ: والحَجّ قَضَاء نُسُكٍ سنة واحدة، وَبَعض يكسر الْحَاء فَيَقُول الحجّ والحجَّة، وقرىء: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ} (آل عمرَان: 97) .و (حج الْبَيتّ) وَالْفَتْح أَكثر.

وقَال أَبُو إِسْحَاق الزّجاج في قَول الله تَعَالَى {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ} يقْرَأ بِفَتْح الْحَاء وكسرها، وَالْفَتْح الأَصل، تَقول: حججت الْبَيْت أَحجه حجّا إِذا قصدته، والْحِجُّ اسْم العمل .

- الحج : القصد، ورجل محجوج، أي مقصود، وقد حَجَّ بنو فلان فلاناً، إذا أطالوا الاختلاف إليه، قال المخبل: وأشهد من عوف حلولا كثيرة ، يحجون سب الزبرقان المزعفرا قال ابن السكيت: يقول يكثرون الاختلاف إليه، هذا الأصل، ثم تُعورِفَ استعماله في القصد إلى مكة للنُسك، تقول: حججت البيتَ أحُجُّهُ حجا، فأنا حاج، وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر، قال الراجز:

بكل شيخ عامر أو حاجج *

ويجمع على حج مثل بازل وبزل، وعائذ وعوذ، وأنشد أبو زيد لجرير: وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول والحج بالكسر: الاسم .

- الحجّ: القصد والتّوجه إِلَى الْبيت بالْأَعْمَالِ الْمشروعة فرضا وسُنّةً وَحقيقته الزّيارة، يقال حجه يحُجُّه حَجَّاً، ابن السكيت: هو الحج والحجّ لُغَتَان، أَبو عليّ: حَجّ يحجّ حَجّاً والحجّ الاسم، فأما سِيبَوَيْهٍ فَقَالَ: حَجَّه يحُجُّه حجَّاً مثل ذكره يذكره ذكراً، وقالوا: في الجميع الحاج فجعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر، وقالوا: الحاجّ على مثاله، وقد قَالوا: الحجيج في هذا الْمعنى على مثال الكليب والعبيد، والحجّ أيضا الحجيج، قال ابو زيد لجرير: وكأن عافيةَ النّسور عليهم حج بأسفل ذي المجاز نزول قال سيبويه: وَقَالُوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد، وذو الحجة: شهر الحج .

الأحكام التي يؤخذ من هذا الحديث[96]:

[96] ينظر: الإثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج23 ص320_321.

1- بيان فضل الحجّ، وأنّ الحجّ للنساء أفضل من الجهاد في سبيل اللَّه تعالى.
2- ما قاله البيهقيّ: هذا دليل على أن المراد بحديث أبي واقد - رضي اللَّه تعالى عنه -يعني قوله: "هذه، ثم ظهور الحصر"- وجوب الحجّ عليهنّ مرّة واحدة كما بيّن وجوبه على الرجال مرّة، لا المنع من الزيادة.
3- أن الأمر بالقرار في البيوت في قوله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ}[97] ليس على سبيل الوجوب. كذا قيل، لكن الذي يظهر أن الأمر للوجوب، لكن المراد به عدم الخروج متبرجات تبرج الجاهليّة، بدليل قوله: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى}[98]، فإذا خرجن محتجبات، غير متبرّجات بزينتهنّ، فلا منع عليهنّ. واللَّه تعالى أعلم.
4- أنه يدلّ على جواز خروجهن للجهاد مع محارمهنّ؛ لقوله: "لَكُنّ أفضل الجهاد"[99]، فإنه يدلّ على جواز الجهاد لهن؛ لأن ثبوت الأفضليّة للشيء على الشيء يستلزم ثبوت الفضل لعكسه. ويؤيّد ذلك حديث أم عطيّة رضي اللَّه تعالى عنها: "كنا نُداوي الكَلْمَى، ونقوم على المرضى"[100].

الحديث الثالث:

قال الإمام الحاكم في مستدركه:

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا جَدِّي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشِّفَاءِ ابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ: «جِئْتُ يَوْمًا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ»، قَالَتْ: "ثُمَّ حَانَتِ الصَّلَاةُ الْأُولَى فَدَخَلْتُ بَيْتَ ابْنَتِي وَهِيَ عِنْدَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ زَوْجَهَا فِي الْبَيْتِ فَجَعَلْتُ أَلُومُهُ وَقُلْتُ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ هَاهُنَا، فَقَالَ: يَا عَمَّةُ لَا تَلُومِينِي كَانَ لِي ثَوْبَانِ اسْتَعَارَ أَحَدُهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنَا أَلُومُهُ وَهَذَا شَأْنُهُ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ: إِنَّمَا كَانَ أَحَدُهُمَا دِرْعًا فَرَقَّعْنَاهُ[101].

---

[97] سورة الأحزاب: 33.
[98] سورة الأحزاب: 33.
[99] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من قال إن الإيمان هو العمل، رقم الحديث: 26، ج1 ص14. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، رقم الحديث: 83، ج1 ص88.
[100] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى، رقم الحديث: 324، ج1 ص72. صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب، رقم الحديث: 1812، ج3 ص1447.
[101] الحاكم, المستدرك على الصحيحين (6892) (4/ 64).

غريب الحديث:

في الحديث من الألفاظ الغريبة ما يلي:

الدرع: الدرع اللَّبوس، وهو حلَق الحديد[102].

-ادَّرعَ الرجل درعه، إذا لبسها، والليالي الدرع والدُّرَع جميعًا، والدرع أَعلَى وأجود: اللواتي تبيضّ أوائلهنّ وتسودّ أواخرهنّ، وفرس أدرعُ، إذا ابيضّت مقاديمه، وخروف أدْرع كذلك، إذا ابيضّ رَأسه وعنقه واسودّ سائر لَونه هكذا قال بعضهم، وقال آخرون: بل الأدرع أَن يكون أسودَ الرأْس والعنق وسائر لَونه أبيض، فهم يختلفون في الدرعة كَمَا يَختلفون في اللَّيالي الدرع، وبنو الدَّرعاء: قَبيلَة من العرب، وقد سمّت العرب أدرع، ورجل دارع: ذُو درع[103].

درع الحديد مؤنّثةٌ[104].

ودرع المرأة: قميصها، وهو مذكَّر، تقول منه: ادرعت المرأة، ودرعتها أنا تدريعا، إذا ألبستها إياه.

(دَرَعَ) الدَّال وَالرَّاء وَالْعَيْن أَصْلٌ واحدٌ، وَهو شيء [مِنَ اللِّبَاسِ]، ثُمَّ يحمل علَيه تشبيها فالدرع درع الْحديد مُؤَنَّثَةٌ والْجمع دروع وأدراع وَدِرع الْمرأة: قميصها، مذَكَّرٌ.

-وهذا هو الأصل ثم يقال شاة درعاء، وهي الَّتي اسود رأْسها، وابيض سائرها وهو القياس; لأن بياض سائر بدنِها كدرع لَها قد لَبسته ومنه اللَّيالي الدرع، وهي ثَلاث تسود أَوائلها ويبيض سائرها، شبهت بالشّاة الدرعاء فهذا مشبه بمشبه بغيره[105].

-المدرع بوزن المبضع والمدرعة فهما الجبة، والدراعة واحدة الدرايع [106].

رجال السند:

1- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّد(347هـ)، هو اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب ابو الحسن الشعراني النيسابوري، وهو: الثقة[107].

---

[102] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال الباب: الدال والراء، (34/2).

[103] الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م الباب: درع، (631/2).

[104] الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م، الباب: درع، (1206/3).

[105] الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) مقايس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر عام النشر1399 :هـ - 1979م. الباب: درع، (268/3).

[106] الرازي في مختار الصحاح، الباب: درع، (104/1).

2- الفضل بن محمد الشعراني، (280هـ)الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، الجَوَّالُ، المُكْثِرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُسَيَّبِ بنِ مُوْسَى بنِ زُهَيْرِ بنِ يَزِيْدَ بنِ كَيْسَانَ بنِ المَلِكِ بَاذَانَ، صَاحِبُ اليَمَنِ، الَّذِي أَسْلَمَ بِكِتَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الخُرَاسَانِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ الشَّعْرَانِيُّ، عُرِفَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ كَانَ يُرْسِلُ شَعْرَهُ، وَهُوَ مِنْ قَرْيَةِ رِيْوَذ مِنْ: مُعَامَلَةِ بَيْهَق[108].

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الأَخْرَمِ: صَدُوْقٌ غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ.

وقَالَ الحَاكِمُ: لَمْ أَرَ خِلاَفاً بَيْنَ الأَئِمَّةِ الَّذِيْنَ سَمِعُوا مِنْهُ فِي ثِقَتِهِ وَصِدْقِهِ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ -.

3- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[109]، (226هـ) ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُوَيْسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَصْبَحِيُّ، المَدَنِيُّ، أَخُو أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ بَأْسَ بِه[110]. يَعْنِي: أَنَّهُ لاَ يُحسِنُ الحَدِيْثَ، وَلاَ يَعْرِفُ أَنْ يُؤَدِّيَه، أَوْ أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ كِتَابِهِ[111]. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، وَكَانَ مُغَفَّلاً[112]. وَقَالَ مَرَّةً فَبَالَغَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيْفٌ[113].

4- سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ (172هـ) الإِمَامُ، المُفْتِي، الحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ وَقِيْلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو أَيُّوْبَ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي عَتِيْقٍ، مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ. وَيُقَالُ: مَوْلَى القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ[114].

---

[107] -ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م(241/7).

[108] ميزان الاعتدال، الذهبي، (358/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (626/2 - 627)؛ طبقات الحفاظ، السيوطي، 276؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (179/2)؛ المنتظم، محمد الجوزي، (155/5 - 156، 180).

[109] التاريخ الكبير، البخاري، (364/1)؛ التاريخ الصغير، البخاري، (354/2)؛ الضعفاء والمتروكين، النسائي، 18؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (180/2)؛ الكامل، ابن عدي، 30؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (1/64)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (409/1)؛ العبر، الذهبي، (396/1)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (222/1_223)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (310/1، 312).

[110] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (181/2)؛ و"تهذيب الكمال، المزي، (106).

[111] تهذيب الكمال، المزي، (106.

[112] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (181/2).

[113] الضعفاء والمتروكين، النسائي، (ص 18).

[114] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (420/5)؛ طبقات، خليفة، 275، تاريخ (خليفة)، 448؛ التاريخ الكبير، البخاري، (4/4)؛ التاريخ الصغير، البخاري، (213/2)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (103/4)؛ مشاهير علماء الأمصار، الدارمي، (140)؛ تهذيب الكمال، المزي، 535؛ تذهيب التهذيب، ابن حجر، (46/2)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (234/1)؛ عبر الذهبي: (261/1)؛ تذهيب التهذيب، ابن حجر، (175/4 - 176)؛ طبقات الحفاظ، السيويطي، 99؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 150؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (280/1).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ بَأْسَ بِهِ، ثِقَةٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ بَرْبَرِيّاً، جَمِيْلاً، حَسَنَ الهَيْئَةِ، عَاقِلاً، وَكَانَ يُفْتِي بِالمَدِيْنَةِ، وَوَلِيَ خَرَاجَهَا، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ: ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ - فِيْمَا عَلِمْتُ - غَيْرُ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ. قَالَ لِي أَيُّوْبُ بنُ سُلَيْمَانَ: مَا عَلِمتُ أَحَداً رَوَى عَنْهُ بِالمَدِيْنَةِ غَيْرَ أَبِي[115].

5- مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ (152هـ)[116] مُوسَى بن عُبَيدة بن نشيط بن عَمْرو بن الحارث الربذي، أَبُو عَبْد العَزِيزِ المدني، أَخُو عَبد اللَّهِ بن عُبَيدة، ومحمد بن عُبَيدة، ينتسبون إِلَى اليمن، والناس ينسبونهم إِلَى الولاء.

قَال أحمد بْن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعت أَحْمَد بْن حنبل يَقُول: لا تكتب حديث أربعة: مُوسَى بن عُبَيدة، وإسحاق بن أَبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد.

وقَال البُخارِيُّ[117]: قال أَحْمَد: منكر الحديث[118].

6- **عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ الزُّهْرِيِّ، رَوَى عَنِ: ابْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ.**

وَعَنْهُ: مَالِكٌ، وَسُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ. وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ[119].

7- أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، (94هـ) المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، مُكْثِرٌ عَنْ وَالِدِهِ[120]، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ عِنْدِي صَالِحٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: لاَ يُحْتَجُّ بِحَدِيْثِهِ.

---

[115] ابن سعد في الطبقات الكبرى، (420/5).

[116] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (242/9)؛ وتاريخ، الدوري، (593/2)؛ وتاريخ، الدارمي، 732؛ والمعرفة، يعقوب، (511/1، 538)، و (169/2)، و (402/3)؛ والتِّرْمِذِيّ، (1167، 3039، 3255)؛ والكنى، الدولابي، (72/2)، وضعفاء العقيلي، 205؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (686/8)؛ والمجروحين، ابن حبان، (234/2)؛ والكامل، ابن عدي، (131/3)؛ وضعفاء، الدارقطني، 517.

[117] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، كتاب الضعفاء، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005مـ (345).

[118] قال البُخارِيّ: أنا لا أكتب حديث مجالد، ولا موسى بن عُبَيدة. (ترتيب علل التِّرْمِذِيّ الكبير، الورقة 20).

[119] التاريخ الكبير، البخاري، (110/6)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (64/6)؛ مشاهير علماء الأمصار، الدارمي، (128)؛ تهذيب الكمال، المزي، (851)؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (147/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (380/6 - 381)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 243.

[120] تاريخ، خليفة، (410) طبقات، خليفة، (20)؛ تاريخ الكبير، البخاري، (139/6)؛ التاريخ الصغير، البخري، (162/1)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (117/6)؛ الثقات، ابن حبان، (174/3)؛ الكامل في

الحكم على السند:

السند منكر فيه (مُوسَى بن عُبَيدة بن نشيط)، وهو منكر الحديث.

تخريجه:

أخرجه الحاكم[121].

الحكم عليه:

سكت عنه الحاكم في المستدرك وحذفه الذهبي في التلخيص لضعفه[122].

قلت: الحديث بالسند المذكور منكر، فيه (مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ) وهو منكر الحديث، والله أعلم.

الحديث الرابع:

قال الإمام الطبراني:

حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ أَبَا جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ عَلَى الْمَغَانِمِ، فَأَصَابَ رَجُلًا بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مُنَقِّلَةً، فَقَضَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً»[123].

غريب الحديث:

في الحديث من الألفاظ الغريبة ما يلي:

1-الشجّ: قال أبو السعادات: الشج في الرأس خاصّة في الأصل، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقّه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء[124].

التاريخ، ابن الأثير، (525/4)، تهذيب الكمال، المزي، (1016)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (202/3 - 203)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (456/7 - 457)، خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 282.

[121] الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، مستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990 باب: ذكر شيفاء بنت عبد الله، (64/4).

[122] الحاكم في المستدركه (64/4).

[123] الطبراني، في معجمه، باب: شفاء، (313/24).

[124] سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: 1233هـ)، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، الباب: قوله تعالى: {ان يشركوا مالا يخلق..}، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، 1423هـ/2002م (209/1).

2-المنقّلة: هي ما أطار فراش الرأس، وما نقل منها العظام، وبينها وبين الدماغ صفاق رقيق صحيح، وإنما قيل لها: "المنقلة" لأنها تنقل العظام من الجرح والفراش في العظام الرقاق، فيخرجها الجابر فيرمي بها، وإنما ينقل العظام الجابر؛ لأن العظام ربما زال بعضها عن بعض فلم يقدر الجابر أن يلحمه حتى ينقل بعضه، فيخرجه ثم يرده إلى موضعه بعد تقويمه، وربما كان ذلك في الفراش من الرأس.

وقال ابن القاسم: لا أراها تكون هاشمة حتى تكون في الرأس، وإلا كانت منقلة. والموضحة والمنقلة والهاشمة تكون في الرأس ودوره والجبهة والوجه، وفيها حكومة. وقد تكون في الوجه والجبهة، وفيها حكومة. وقد تكون في الوجه والجبهة بشجاج غير هذا[125].

رجال السند:

1- مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ: ذكره الذهبي[126] في (تاريخ الإسلام)، وقال: روى "عَنْ: سعيد بن منصور، إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ". وروى "عنه الطبراني". ولم أقف في الكتب المطبوعة على وصفٍ لحاله، فهو مجهول الحال.

2- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ (236هـ) [127]، هو ابْنِ المُنْذِرِ بنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ خَالِدِ بنِ حِزَامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحِزَامِيُّ، المَدَنِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، وَمَعْنِ بنِ عِيْسَى، وَمُحَمَّدِ بنِ فُلَيْحٍ، وَأَبِي ضَمْرَةَ أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ، وَابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ. وَأَكْبَرُ شُيُوْخِهِ: سُفْيَانُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ.

وَأَخرَجَ لَهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ بِوَاسِطَةٍ، وَبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَثَعْلَبٌ، وَأَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البُسْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البُوْشَنْجِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ التِّرْمِذِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، وَمَسْعَدَةُ بنُ سَعْدٍ العَطَّارُ، وَالحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

---

[125] المعافري، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م، (45/7).

[126] تاريخ الإسلام، الذهبي، (836/6).

[127] التاريخ الكبير، البخاري، (331/1)؛ التاريخ الصغير، البخاري، (367/2)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (139/2)؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (179/6 - 181)؛ تهذيب الكمال، المزي، 66؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (1/43/1)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (67/1)؛ العبر، الذهبي، (422/1)؛ الوافي بالوفيات، الصفدي، (150/6)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (166/1)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 22؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (86/2).

قَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: صَدُوْقٌ[128]. وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ أَيْضاً، وَقَالَ: صَدُوْقٌ[129].

3- عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ (216هـ) مِنْ كِبَارِ فُقَهَاءِ المَدِيْنَةِ[130]. رَوَى: أَبُو طَالِبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبَ رَأْيِ مَالِكٍ، وَكَانَ يُفْتِي أَهْلَ المَدِيْنَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيْثٍ، كَانَ ضَيِّقاً فِيْهِ[131]. وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ[132]. وَقَالَ البُخَارِيُّ: تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ[133]. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ لَيِّنٌ فِي حِفْظِهِ، وَكِتَابُهُ أَصَحُّ[134].

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ[135].

4- خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسَ: ويُقال: إياس، ابن صخر بْن أَبي الجهم، واسمه عُبَيد بْن حذيفة بْن غانم بْن عامر بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب بْن لؤي بْن غالب القرشي العدوي، أَبُو الهيثم المدني، إمام مسجد النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: [136].

قال البخاري: عَن أحمد بْن حنبل: منكر الحديث[137].

وَقَال أَبُو طالب[138] عَنْ أحمد: متروك الحديث، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ ولا يكتب حديثه[139].

وَقَال معاوية بْن صالح[140]عن يَحْيَى: ضعيف.

---

[128] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (181/6)؛ وتهذيب الكمال، المزي، (66).

[129] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (139/2)؛ وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (181/6).

[130] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (438/5)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (213/5)؛ المجروحين والضعفاء، ابن حبان، (20/2 - 21)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (183/5)؛ الكامل، ابن عدي، 426؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (513/2 - 514)؛ العبر، الذهبي، (349/1)، الكاشف، الذهبي، (136/2)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 216؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (15/2.

[131] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (184/5)؛ وتهذيب الكمال، المزي، (748).

[132] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (184/5.

[133] التاريخ الكبير، البخاري، (213/5) ونصه فيه: "يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح".

[134] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (184/5).

[135] تهذيب الكمال، المزي، (748).

[136] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (247/9)؛ والمجروحين، ابن حبان، (279/1)؛ والكامل، ابن عدي، (303/1)، والضعفاء، الدار قطني، 197؛ وضعفاء، ابن الجوزي، 47؛ وميزان الاعتدال، الذهبي، (2408/1)؛ والكاشف، الذهبي، (266/1)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (80/3)؛ وخلاصة، الخزرجي، (1740/1.

[137] تاريخ الصغير، البخاري، (141/2).

[138] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1440/3).

[139] تاريخ الصغير، البخاري: (142/2)، وليس فيه: "ولا يكتب حديثه"، وما أظن الدوري رواها، بدلالة ما نقله عنه ابن أَبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ابن أبي حاتم، (1440/3) المجروحين، ابن حبان، (279/1)؛ وابن عدي في "الكامل (1/الورقة 303) فإنهم لم يذكروا غير: ليس بشيءٍ"وهو قول الدارمي عن يحيى أيضا (تاريخه، رقم 299) ويظهر لي أن المؤلف - رحمه الله - قد التبس عليه هذا القول بما نقله ابن عدي من قول ابْن أَبي مريم عن يَحْيَى، قال ابن عدي: حَدَّثَنَا علان، حَدَّثَنَا ابن أَبي مريم: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: خالد بن إلياس بن صخر ليس بشيءٍ ولا يكتب حديثه ثم قال ابن عدي: حَدَّثَنَا ابن حماد وابن أَبي بكر، قالا: حَدَّثَنَا عباس: سمعت يحيى يقول: خالد بن إلياس ليس بشيءٍ"، الكامل، (303/2) فتأمل ذلك.

[140] الكامل: (2/الورقة 303).

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم[141] عَن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث، قيل: يكتب حديثه؟ قال: زحفا.

قال: وسئل أَبُو زُرْعَة عنه، فقَالَ: ضعيف، ليس بقوي[142]، سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه، وسكت، وذكر بعد لا يسوى حديثه: فليسين[143].

وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث، ليس بشيءٍ[144].

5-أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَبُو بكر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة، واسم أَبِي حثمة عَبد اللَّه بْن حذيفة، وقيل: عدي بْن كعب بْن حذيفة بْن غانم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب ابن لؤي بْن غالب القرشي العدوي المدني، أخو عثمان بْن سُلَيْمان بن أَبي خثيمة، وهو ثقة[145]، قال أبو حاتم الرازي[146]: روى عنه الزهري، وذكر أنه كان من علماء قريش. وقال البخاري[147]: "كَانَ أَبُو بكر بْن سُلَيْمَان بْن أَبِي حثمة من علماء قريش"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتابه "الثقات"[148]. وقال الذهبي[149]: "وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا وَأَشْعَارِهَا". وقال ابن حجر[150]: "ثقة، عارف بالنسب".

الحكم على السند:

السند متروك فيه (خالد بن إلياس بن صخر) وهو متروك الحديث.

تخريجه:

أخرجه الطبراني[151] ، والدار قطني[152]، في سننه.

---

[141] الجرح والتعديل: (3/الترجمة 1440).

[142] أضاف محقق الجرح والتعديل بعد هذا: ضعيف"من نسخة أخرى، وما هو بجيد، بدلالة هذا النقل.

[143] جودها المؤلف بصيغة التصغير، وفي المطبوع من الجرح والتعديل: فلسين.

[144] من كامل ابن عدي. وفي تاريخه الصغير: "منكر الحديث"، وفي تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير: ليس بشيءٍ".

[145] المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (437/4).

[146] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (341/9).

[147] التاريخ الكبير، البخاري، (13/9)

[148] الثقات، ابن حبان، (566/5_ 567).

[149] تاريخ الإسلام، الذهبي، (480/1).

[150] تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص 623).

[151] أخرجه الطبراني، في معجمه: باب: شفاء، ج24، ص313.، وفي المعجم الاوسط، باب:من اسمه مسعدة، (55/9)، 9113 لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الشِّفَاءِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ.

[152] سنن الدارقطني، (3386) (4/ 236).

الحكم عليه:

قال الطبراني[153]: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الشِّفَاءِ إِلَّا بِهَذَا السند، تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ.

قلت: الحديث بهذا السند حديث منكر فيه (خالد بن إلياس) وهو متروك الحديث والله أعلم.

الحديث الخامس:

قال الإمام ابن حبان:

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ كُرَيْبٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَانْطَلَقْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَال لَهُ ابْن خَيْثَمَة يُصَلِّي إِلَى أُسْطُوَانَةٍ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا انْصَرَفَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ حَدِّثْنَا حَدِيث أمِكَ فِي الرّقية فَقَالَ حَدَّثَتْنِي أُمِّي[154] أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ قَالَتْ لَا أَرْقِي حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَت فَاسْتَأْذَنَتْهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إرْقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرك"[155].

رجال السند:

1-عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ (305هـ) هو أَبُو إِسْحَاقَ عِمْرَانُ بنُ مُوْسَى بنِ مُجَاشِعٍ الجُرْجَانِيُّ، السَّخْتِيَانِيُّ[156]. قَالَ عِمْرَانُ: بِهَذَا أَدِيْنُ وَمَا رَأَيْتُ مُحَدِّثاً إِلاَّ وَهُوَ يَقُوْلُهُ[157].

2- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ كُرَيْبٍ (248هـ) مُحَمَّد بْن العلاء بْن كريب الهمداني، أَبُو كريب الكوفي[158].

---

[153] الطبراني في المعجم الأوسط (55/9).

[154] هي الشِّفَاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن شداد، والدة سليمان بن أبي حثمة، قيل: اسمها لَيْلى وأمها فاطمة بنت وهب.أسلمت قبل الهجرة، وكانت من المهاجرات الأوائل، بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت من عقلاء النساء.كان(صلى الله عليه وسلم)يزورها ويقيل في بيتها وانظر الاستيعاب على هامش الإصابة، ابن حجر، (56/13 - 59)، وأسد الغابة، الجزري، (162/7 - 163)، والإصابة، ابن حجر، (13/4 – 5).

[155] ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان ، باب ذكر خبر دال على ان الرقي المنهي عنها، رقم الحديث: 6092، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، ج13، ص:458، ط: الثاني، 1414-1993.

[156] تاريخ جرجان، الجرجاني، 323 322؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (763/2 762)؛ العبر، الذهبي، (130/2 129)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، 128/11.

[157] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ، 1985م (85/11).

قَال عَبْد الرَّحْمَنِ[159] بْن أَبي حَاتِم: سئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صدوق وَقَال أبو علي الحسين بْن علي النيسابوري الحافظ: سمعت أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول ظهر لأبي كريب بالكوفة بثلاث مئة ألف حديث وَقَال أَحْمَد بن مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصارِيّ: قال أبي: سمعت من أبي كريب مئة ألف حديث وَقَال النَّسَائي: لا بأس به.

وَقَال في موضع أخر: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتابه "الثقات"[160].

3- إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ (200هـ)، أبويحيى العبدي، مولى عبد القيس، كوفي نزل الري[161]. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثَنَا إسحاق بْن سُلَيْمان الرازي، وأثنى عليه[162]. وَقَال إسحاق بْن منصور الكوسج: ما كان أهيأه، ما كان أبين خشوعه، يبكي كل ساعة وَقَال محمد بن سَعِيد ابن الأصبهاني[163]: حَدَّثَنَا إسحاق بْن سُلَيْمان، وكان ثقة. وَقَال أبو الأزهر[164]: كان من خيار المسلمين. وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي[165]: ثقة، رجل صالح. وَقَال أبو حاتم[166]: صدوق، لا بأس به. وَقَال النَّسَائي: ثقة.

4- الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي، الكوفي[167]. وذكره أَبُو حَاتِم بْن حبان فِي كتاب "الثقات"[168].

---

[158] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (414/6)؛ وعلل، أحمد، (328/1)، و(279/2)؛ وتاريخ الكبير، البخاري، (644/1)؛ وتاريخ الصغير، البخاري، (386/2)؛ وسؤالات الآجري، أبو داود، (27/5)؛ والمعرفة، يعقوب، (218/2)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (239/8)؛ وعلل، الدارقطني، (51/1)؛ ورجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (159)؛ ورجال البخاري، الباجي، (672/2)؛ وسير أعلام النبلاء، الذهبي، (394/11)؛ والكاشف، الذهبي، (5179/3)، (346)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (385/9 – 386)؛ والتقريب، ابن حجر، (197/2)؛ وخلاصة، الخزرجي، (6570/2)؛ وشذرات الذهب، ابن العماد، (119/2).

[159] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (239/8).

[160] الثقات، ابن حبان، (105/9).

[161] المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت(429/2).

[162] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (325/6).

[163] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (224/1/1) عن ابن أَبي خيثمة، عن ابن الاصبهاني.

[164] تاريخ البغداد، الخطيب البغدادي، (325/6).

[165] الثقات، الورقة، (بترتيب الهيثمي) وينظر تاريخ الخطيب: (325/6).

[166] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (224/1).

[167] تاريخ الكبير، البخاري، (1 /228)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (524/1)؛ والثقات، ابن حبان، (66/1)، وتذهيب، الذهبي، (103/1)؛ والكاشف، الذهبي، (181/1)؛ والميزان، الذهبي، (389/1)؛ وتهذيب، ابن حجر، (65/2 - 66).

[168] وَقَال أبو الفتح الأزدي: عنده مناكير وقد حمل الناس عنه، وهو عزيز الحديث، روى عنه جماعة وَقَال ابن خلفون في كتاب "الثقات": هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين". وذكر له البخاري في تاريخه الكبير حديثًا رواه عن علقمة عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَن أَبِيهِ، خالفه فيه سفيان الثوري فقال: عن علقمة، عن عُمَر بن عبد العزيز - مُرْسلاً - وقَال البُخارِيُّ: وهو أصح وَقَال الذهبي في "الكاشف": صالح الحديث وَقَال في "الميزان": صويلح"، وَقَال ابن حجر: صدوق".وذكره الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة.

وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس بِهِ، بابة عَمْرو بْن أَبي قيس.

روى له التِّرْمِذِيّ حَدِيثًا واحِدًا، عَن أَبِي شَيْبَة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، عَنْ عُمَر: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، قال: قُلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلانِيَتِي[169]..الحديث[170]. وَقَال: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي[171].

5- كُرَيْبٍ الْكِنْدِيِّ (98هـ)، كريب بن أَبي مسلم القرشي الهاشمي[172]، أبو رشدين الحجازي، مولى عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس، وهُوَ والد رشدين بْن كريب، ومُحَمَّد بْن كريب.

وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بْن مَعِين: كريب أحب إليك عَنِ ابْن عَبَّاس أو عكرمة؟ فَقَالَ: كلاهما ثقة. وَقَال النَّسَائي: ثقة.

6- عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ (92هـ) ابْنِ الإِمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، السَّيِّدُ، الإِمَامُ، زَيْنُ العَابِدِيْنَ الهَاشِمِيُّ، العَلَوِيُّ، المَدَنِيُّ[173].

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ[174]: هُوَ عَلِيٌّ الأَصْغَرُ، وَأَمَّا أَخُوْهُ عَلِيٌّ الأَكْبَرُ، فَقُتِلَ مَعَ أَبِيْهِ بِكَرْبَلاَءَ.

وَكَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ ثِقَةً، مَأْمُوْناً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ، عَالِياً، رَفِيْعاً، وَرِعاً.

رَوَى: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ قُرَشِياً أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ[175].

قَالَ العِجْلِيُّ: عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ مَدَنِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.

الحكم على السند:

اسناده حسن ورجاله ثقات ماعدى (إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ) وهو صدوق حسن الحديث.

تخريجه:

1-أخرجه ابن حبان[176]، وأحمد[177]، والألباني[178] من طريق محمد بن العلاء بن كُرَيب، عن إسحاق بن سليمان.

---

[169] -اخرجه الترمذي، باب: بابٌ، (573/5).

[170] قال شعيب: واجعل علانيتي صالحة، اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد، غير الضال ولا المضل"وهو كما قال التِّرْمِذِيّ.

[171] المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (514/4).

[172] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (293/5)؛ وتاريخ الكبير، البخاري، (994/7)؛ وتاريخه الصغير: (228/1)؛ والمعرفة، يعقوب، (304/1، 417، 504، 518، 519)، و (228/3)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (956/7)، والثقات، ابن حبان، (339/5)؛ وسير أعلام النبلاء، الذهبي، (479/4 – 480)؛ والكاشف، الذهبي، (170/3)؛ وشذرات الذهب، ابن العماد، (114/1).

[173] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (211/5)؛ طبقات (خليفة) ت 2044، تاريخ الكبير، البخاري، (266/6)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، (266/3)، تهذيب الكمال، المزي، ص 965؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (304/7)، النجوم الزاهرة، (بردي)، (229/1).

[174] في الطبقات الكبرى لابن سعد (211/5 و222).

[175] ابن عساكر (18/12)؛ والمعرفة والتاريخ (544/1).

شواهده:

حديث صحيح، كريب الكندي: هو ابن سليم، ويقال: ابن سليمان[179]، وقال: يروي عن أمه، وهي: بنت خالد بن سعيد بن العاص، امرأة الزبير بن العوام، ولها صحبة، روى عنه الجراح بن الضحاك[180].

الحكم عليه:

قال معلق المسند[181] (شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون): صحيح لغيره.

قلت: الحديث بالسند المذكور صحيح.

الاحكام التي يؤخذ من هذا الحديث:

* وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط[182]:

1-أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

2-أن يكون باللسان العربي، أو بما يعرف معناه من غيره.

3-وأن يعتقد أنَّ الرقية لا تؤثر بذاتها.

* أقسام الرقى:

قال القرطبي[183]: الرقى ثلاثة أقسام:

أحدها: ما كان يُرقى به في الجاهلية، مما لا يعقل معناه، فيجب اجتنابه، لئلا يكون فيه شرك، أو يؤدي إلى الشرك.

---

176 أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر خبر دال على ان الرقي المنهي عنها، رقم الحديث: 6092، ج13، ص:458.

177 أخرجه احمد مسنده، باب: شفاء، (47/45)

178 الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: 1420هـ) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (المكتبة المعارف) (178).

179 انظر: المصنف في الثقات، (339/5).

180 ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م، (119/7).

181 أخرجه أحمد مسنده، (48/45).

182 الحريملي، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك النجدي (المتوفى: 1376هـ)، تطريز رياض الصالحين، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م، كتاب الفضائل، باب الحث على سور وآيات مخصوصة، ص592.

183 ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج10 ص196_197. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: 1250هـ)، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م، ج8 ص246.

الثاني: ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز، فإن كان مأثوراً فيستحب.

الثالث: ما كان بأسماء غير الله، من ملك أو صالح، أو معظم من المخلوقات كالعرش والكعبة، قال: فهذا ليس من الواجب اجتنابه، ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء إلى الله والتبرك به، فيكون تركه أولى، إلا أن يتضمن تعظيم المرقى به، فينبغي أن يجتنب كالحلف بغير الله.

وقال الجامع[184]: قوله: "ليس من الواجب اجتنابه"، فيه نظر لا يخفى، فكيف لا يجب اجتنابه وفيه منْ المفسدة ما لا يخفى.

* رقية أهل الكتاب للمسلمين: قال المازِري[185]: "اختُلِف في استرقاء أهل الكتاب، فأجازها قوم، وكرِهَها مالك[186]، لئلا يكون مما بدلوه، وأجاب من أجاز، بأن مثل هذا يبعد أن يقولوه؛ لأنه كالطب فغير الحاذق لا يحسن أن يقول، والحاذق يأنف أن يبدل، حرصاً على استمرار وصفه بالحذق، لترويج صناعته". وتعقبه ابن حجر[187] بقوله: "والحق أنه يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال." وسأل الربيعُ الشافعيَّ[188]: أيرقي أهل الكتاب المسلمين؟ فقال: نعم إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله أو ذكر الله؛ فقلتُ: وما الحجةُ في ذلك؟ قال: غيرُ حُجّةٍ.

* ما يعرف عند أهل التعزيم بالنشرة: وهي تعاويذ وأدعية مخصوصة، وأفعال تشبه أفعال السحرة والعقد، فقد قال النووي[189]: "معروفة مشهورة عند أهل التعزيم، وسميت بذلك؛ لأنها تنشر عن صاحبها، أي تخلي عنه. وقال الحسن: هي من السحر. قال القاضي: وهذا محمول على أنها أشياءُ خارجةٌ عن كتاب الله تعالى وأذكاره وعن المداواة المعروفة التي هي من جنس المباح. وقد اختار بعض المتقدمين هذا؛ فكره حَلَّ المعقودِ عن امرأته، وقد حكى البخاري[190] في

---

184 الإثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الوَلَّوِي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، دار المعراج الدولية للنشر [جـ 1 - 5] - دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ 6 - 40]، الطبعة: الأولى، جـ (1 - 5) / 1416هـ - 1996م - جـ (6 - 7) / 1419هـ - 1999م - جـ (8 - 9) / 1420هـ - 1999م - جـ (10 - 12) / 1419هـ - 2000م - جـ (13 - 40) / 1424هـ - 2003م، ج38 ص100.

185 ابن حجر، فتح الباري، ج10 ص197.

186 الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المنتقى شرح الموطأ، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332هـ (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ)، ج7 ص258.

187 ابن حجر، فتح الباري، (197/10).

188 الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الأم، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: 1410هـ/1990م،(241/7).

189 النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1392، (170/14).

190 البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب هل يستخرج السحر؟،(137/7).

صحيحه عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن رجل به طب أي ضرب من الجنون أو يؤخذ عن امرأته أيخلى عنه أو ينشر؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الصلاح فلم ينه عما ينفع. وممن أجاز النشرة الطبري. وهو الصحيح."

* النفث في الرقية:

قال النووي[191]: استحباب النفث في الرقية: وقد أجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم، قال القاضي وأنكر جماعة النفث والتفل في الرقى وأجازوا فيها النفخ بلا ريق وهذا المذهب والفرق إنما يجيء على قول ضعيف. قيل إن النفث معه ريق قال وقد اختلف العلماء في النفث والتفل فقيل هما بمعنى ولا يكونان إلا بريق قال أبو عبيد يشترط في التفل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه. وفائدة التفل التبرك بتلك الرطوبة والهواء والنفس المباشرة للرقية والذكر الحسن لكن قال كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى.

وكره الأسود بن زيد، أحد التابعين، النفث مطلقاً، تمسكاً بقوله تعالى {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} وكره إبراهيم النخعي النفث عند قراءة القرآن خاصة، ورد الجمهور على الأسود بأنه لا حجة له في الآية؛ لأن المذموم ما كان من نفث السحرة وأهل الباطل، ولا يلزم منه ذم النفث مطلقاً، ولا سيما بعد ثبوته في الأحاديث الصحيحة[192].

قال أبو عمر القرطبي[193]: "قد كره التفل والنفث في الرقية جماعة منهم إبراهيم النخعي والضحاك وعكرمة والحاكم وحمّاد، وقال إبراهيم كانوا يكرهون النفث في الرقى. وقال الضحاك لأبي الهزهاز ارق ولا تنفث. وقال شعبة عن الحكم وحماد أنهما كرها التفل في الرقى. قال القرطبي: ولا حجة مع من كره ذلك إذ قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نفث في الرقى".

*** أخذ الأجرة على الرقى:**

---

[191] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج14 ص182.

[192] موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، 1423هـ - 2002م، (544/8).

[193] القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (المتوفى: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 - 2000، (410/8-411).

ذهب الجمهور إلى جواز أخذ الأجرة على الرقى. واستدلوا بالرواية، من قوله صلى الله عليه وسلم "خذوا منهم، واضربوا لي بسهم معكم"[194]، قال النووي[195]: "هذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر وأنها حلال لا كراهة فيها وكذا الأجرة على تعليم القرآن، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن وأجازها في الرقية".

وذهب الأحناف أيضًا إلى جواز أخذ الأجرة على الرقى، غير أنهم يمنعونه على تعليم القرآن، يقول الخزرجي[196]: وأما قوله عليه السلام في حديث الرقية: "خذوها واضربوا لي بسهم". وقوله: "إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله"[197]؛ فالجواب عنه من وجوه:

أحدها: أن القوم كانوا كُفَّارًا فجاز أخذ أموالهم.

والثاني: أن حق الضيف لازم ولم يضيفوهم.

والثالث: أن الرقية ليست بقربة محضة، فجاز أخذ الأجر عليها. وكذلك (على العلاجات كلها.

وإن كنا نعلم أن المستأجر على الرقي يدخل فيما يرقى فيه بعض القرآن، لأنه ليس على الناس أن يرقوا بعضهم بعضا، فإذا استؤجروا (على) أن (يعلموا) ما ليس عليهم أن (يعلموه) جاز ذلك. وتعليم القرآن واجب أن يعلم بعضهم بعضا، لأن في ذلك التبليغ عن الله، إلا أن من علم ذلك منهم فقد أجزأ ذلك عن بقيتهم، فإذا استأجر بعضهم بعضا على تعليم ذلك كانت إجارته تلك واستئجاره إياه باطلا، لأنه إنما استأجره على أن يؤدي فرضا هو عليه لله تعالى.

* أن للرقى سرًّا، يعلمه الله، ولها آثار عجيبة، تتقاعس عنها العقول، ولما كان الله هو الشافي، وقد أودع سبحانه وتعالى آثار قدرته، في مباشرة أسباب معينة كالقرآن والأذكار والأدوية.

* على المسلم إذا لاقى عائناً، أو خاف حسدًا، أن يحصن نفسه، بقراءة المعوذتين والفاتحة، وبعض الأدعية.

* عظمة القرآن في صدور الصحابة، خصوصًا الفاتحة، قال ابن القيم: إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع، فما ظنك بكلام رب العالمين، ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا

---

[194] - اخرجه البخاري في صحيحه، باب: فضل فاتحة الكتاب، برقم(5007)(187/6).

[195] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،(188/14).

[196] الخزرجي، جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري المنبجي (المتوفى: 686هـ)، اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، 1414هـ - 1994م، (534/2).

[197] -اخرجه البخاري في صحيحه، باب: الشرط في الرقية بقطيع من الغنم برقم(5737)، (131/7).

غيره من الكتب مثلها، لتضمنها جميع معاني الكتاب، فقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله، ومجامعها وإثبات المعاد، وذكر التوحيد، والافتقار إلى الرب في طلب الإعانة به، والهداية منه، وذكر أفضل الدعاء، وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم، المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهي عنه، والاستقامة عليه، ولتضمنها ذكر أصناف الخلائق، وقسمتهم إلى منعم عليه، لمعرفته الحق والعمل به، ومغضوب عليه، لعدوله عن الحق بعد معرفته، وضال لعدم معرفته له، مع ما تضمنته من إثبات القدر والشرع والأسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس، وإصلاح القلب، والرد على جميع أهل البدع، وحقيق بسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء[198].

الحديث السادس:

قال الإمام الطبراني:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَكِيعِيُّ، حدثنا أَبِي، حدثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حدثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْنَا نِسَاءً مِنَ الْقَوَاعِدِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَائِضَ»[199].

غريب الحديث:

القواعد من النساء: قال قتادة: القواعد من النساء التي لا تحيض ولا تحدث نفسها بالأزواج، رخّص لها أن تضع جلبابها[200].

رجال السند:

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَكِيعِيُّ، الوكيعي[201] الإمام الحافظ البارع، أبو عبد الرحمن، أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضرير. ووثقه [202].

---

[198] ابن حجر، فتح الباري،(198/10).

[199] الطبرانيفي المعجم الكبير، (317/24).

[200] القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: 200هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1425هـ - 2004م، (461/1).

[201] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (58/4_59)، اللباب (371/3).

[202] مقبل بن هادى، رجال الحاكم في المستدرك (1/ 89).

2- أَبِي، هو عمر بن احمد الوكيعي. قَال أَبُو الْعَبَّاس بْن عقدة: سمعت عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل ومحمد بْن عبدوس بْن كامل يقولان: أَحْمَد بْن عُمَر الوكيعي ثقة.[203]

3- يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ابن سليمان، العلامة، الحافظ، المجود، أبو زكريا الاموي،مولاهم الكوفي، صاحب التصانيف، من موالي خالد بن عقبة بن أبي معيط، قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن معاوية بن هشام، ويحيى بن آدم، فقال: يحيى واحد الناس[204].

وقال أبو حاتم: ثقة كان يتفقه[205].

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، كثير الحديث، فقيه الدّين، ولم يكن له سن متقدم، سمعت عليا يقول: يرحم الله يحيى بن آدم، أي علم كان عنده! وجعل علي يطريه، وسمعت عبيد بن يعيش، سمعت أبا أسامة يقول: ما رأيت يحيى بن آدم قط، إلا ذكرت الشعبي - يريد أنه كان جامعا للعلم[206].

4- قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قيس ابن الربيع، الإمام الحافظ المكثر، أبو محمد الأَسَدي الكوفي[207]، اخْتلف فِيهِ أَئِمَّتنَا فَأَما شُعْبَة فَحسن القَوْل فِيهِ وحث عَلَيْهِ وَضَعفه وَكِيع وَأما بن الْمُبَارك ففجع القَوْل فِيهِ وَتَركه يحيى الْقطَّان وَأما يحيى بن معِين فكذبه وَحدث عَنهُ عبد الرَّحْمَن بن مهْدي ثمَّ ضرب على حَدِيثه[208].

5- ابْنِ أَبِي لَيْلَى، الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الانصاري الكوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الانصار، ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك[209].

وقال ثابت البناني: كنا إذا قعدنا إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال لرجل: اقرأ القرآن، فإنه يدلني على ما تريدون، نزلت هذه الآية في كذا، وهذه الآية في كذا[210].

---

[203] المزى, تهذيب الكمال في أسماء الرجال (1/ 413).

[204] تهذيب الكمال، المزي،(1484/2).

[205] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (128/9).

[206] تهذيب الكمال، المزي، (1484/2).

[207] طبقات، خليفة، 169؛ تاريخ (خليفة)، 439؛ التاريخ الكبير، البخاري، (156/7)؛ التاريخ الصغير، البخاري، (170/2 - 172)؛ كتاب المجروحين والضعفاء، ابن حبان، (216/2 - 219)؛ والكامل، ابن عدي، (270/2)؛ تهذيب الكمال، المزي، 1135؛ الكاشف، الذهبي، (404/2)؛ العبر، الذهبي، (253/1)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (393/3 – 396)؛ الضعفاء والمتروكين، النسائي، 89؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (162/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (226/1)؛ شذرات الذهب، ابن العماد، 266؛ طبقات الحفاظ، السيوطي، 96؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (391/8 – 395).

[208] المجروحين لابن حبان (2/ 217).

[209] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (301/3)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، (126/3)؛ تهذيب الكمال، المزي، 817؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (55/1)؛ العبر الذهبي، (96/1)؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (226/2)؛ الاصابة، ابن حجر، ت 5192؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (92/1).

[210] تاريخ الكبير، البخاري، (368/5).

وروى عطاء بن السائب [عن ابن أبي ليلى][211] قال: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار، إذا سئل أحدهم عن شئ، ود أن أخاه كفاه[212]. قال ابن أبي حاتم:[213] مجهول الحال، وقال ابن عدي[214]، منكر الحديث قلت: ضعيف والله أعلم.

مُحَمد بْن عَبد الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيّ أصله مدني منكر الْحَدِيث.

6- عبد الْكَرِيم بن أبي الْمخَارِق أَبُو أُميَّة الْمعلم الْبَصْرِيّ, قال يحيى بن معين:[215] ضعيف.

7- سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ: لم أقف على ترجمته وهو ضعيف الحال.

تخريجه:

أخرجه الطبراني[216]، و ابي عاصم عن طريق الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ, ثنا قَيْسٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّيِّبِ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[217].

الحكم عليه:

قلت الحديث بهذا السند ضعيف فيه (ابْنِ أَبِي لَيْلَى)، و (عبد الكريم بن أبي المخارق)، وهما ضعيفان.

الحديث السابع:

قال الإمام الطبراني:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[211] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركناه من تاريخ الإسلام وتهذيب بن حجر.

[212] أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، (110/6)، من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن عطاء.

[213] لجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 326).

[214] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (2/ 471).

[215] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (7/ 38).

[216] الطبراني في المعجم الكبير، (317/24).

[217] ابن ابي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ)، لآحاد والمثاني ابن ابي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، 1991 (68/6)

اسْتَسْقَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ[218].

غريب الحديث:

غَفَّار: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ غَفْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَغُفْرَانًا: صَفَحَ عَنْهُ، وَالْمَغْفِرَةُ اسْمٌ مِنْهُ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ: سَأَلْتُهُ الْمَغْفِرَةَ، وَاغْتَفَرْتُ لِلْجَانِي مَا صَنَعَ، وَأَصْلُ الْغَفْرِ؛ السَّتْرُ، وَمِنْهُ يُقَالُ الصِّبْغُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَسْتَرُ، وَالْمِغْفَرُ بِالْكَسْرِ مَا يُلْبَسُ تَحْتَ الْبَيْضَةِ، وَغِفَارٌ مِثْلُ كِتَابٍ حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ[219].

رجال السند:

1-مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ (321هـ) المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُعَمَّرُ الإِمَامُ، أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، مِنْ بَقَايَا المُسْنِدِينَ.

سَمِعَ: إِسْحَاقَ بن أَبِي إِسْرَائِيْلَ، وَأَبَا همّام السَّكُوْنِيَّ، وَنَصْر بن عَلِيٍّ الجَهْضَمِيّ، وَطَبَقَتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الوَرَّاق، وَالدَّارَقُطْنِيّ وَوَثَّقَهُ، وَيُوْسُف القَوَّاس، وَعُمَر بنُ شَاهِيْن، وَعِيْسَى بنُ الوَزِيْرِ، وَالمُخَلِّصُ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ[220].

2- طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، هو طَاهِر بن أبي أَحْمد الزبيرِي من أهل الْكُوفَة يروي عَن وَكِيع وأبى أُسَامَة حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَّامي مُسْتَقِيم الحَدِيث[221].

3- خَالِدُ بْنُ إِلْيَاس، ويُقال: إياس، ابن صخر بْن أَبي الجهم، واسمه عُبَيد بْن حذيفة بْن غانم بْن عامر بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب بْن لؤي بْن غالب القرشي العدوي، أَبُو الهيثم المدني، إمام مسجد النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم[222].

قال البخاري: عَن أحمد بْن حنبل: منكر الحديث[223]. وَقَال أَبُو طالب[224]، عَنْ أحمد: متروك الحديث، وَقَال معاوية بْن صالح، عن يَحْيَى: ضعيف[225].

---

[218] الطبراني في معجم الكبير (312/24).

[219] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، 1416هـ.

[220] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (358/3)، وشذرات الذهب، ابن العماد، (291/2).

[221] - ابن حبان في الثقات، (13707)(325/8).

[222] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (247/9)؛ وتاريخ الكبير، البخاري، (472/3)؛ والمعرفة، يعقوب، (44/3)، 408؛ وجامع الصحيح، التِّرْمِذِيّ، (80/2)، وضعفاء، النسائي، 172؛ وتاريخ الطبري (346/5)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1440/3)؛ والمجروحين، ابن حبان، (279/1)؛ والكامل، ابن عدي، (303/1)؛ والضعفاء، الدار قطني، 197، وضعفاء، ابن الجوزي، 47؛ وميزان الاعتدال، الذهبي، (2408/1)؛ وتذهيب، الذهبي، (186/1)؛ والكاشف، الذهبي، (266/1)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (80/3).

[223] البخاري في تاريخه الصغير، (141/2).

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم[226]، عَن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث، قيل: يكتب حديثه؟ قال: زحفا.

وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث[227].

وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه[228].

وَقَال أبو أَحْمَد بْن عدي[229]: أحاديثه كلها غرائب وأفراد[230] عن من يحدث عنهم، ومع ضعفه يكتب حديثه[231].

4-أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَبُو بكر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة، واسم أَبِي حثمة عَبد اللَّه بْن حذيفة، وقيل: عدي بْن كعب بْن حذيفة بْن غانم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب ابن لؤي بْن غالب القرشي العدوي المدني، أخو عثمان بْن سُلَيْمان بن أَبي خثيمة[232].

الحكم على السند:

سنده متروك فيه (خالد بن إلياس القرشي) وهو متروك الحديث.

تخريجه

1-أخرجه الطبرانى[233].

---

224 الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1440/3).

225 الكامل، ابن الأثير، (303/2).

226 الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1440/3).

227 الضعفاء والمتروكون، النسائي، (172).

228 وجاء في حاشية النسخة وليس من قول المؤلف: وَقَال في الكنى: مَدَنيٌّ ضعيف".وهو قول نقله أيضا الحافظان مغلطاي وابن حجر في الزيادات.

229 الكامل، ابن الأثير، (304/1).

230 في نسخة أحمد الثالث من الكامل: كأنها غرائب وأفرادات.

231 وقَال التِّرْمِذِيّ في "الجامع"ضعيف عند أهل الحديث (80/2)؛ وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب"من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم".وَقَال: كتبنا حديثه فلم يقرأه علينا أبو نعيم"، (وفي المطبوع: أضاف المحقق حرف الواو من عنده أمام أبي نعيم، فصار أبا نعيم ضعيفا، وَقَال في الهامش: أما عبد الرحمن بن هانئ النخعي أو ضرار بن صرد التَّيْمِيّ، فكلاهما كوفيان ضعيفان يكنيان بابي نعيم"وما فعله ليس بجيد، وما أثبتناه هو الصواب، ويعضده نقل مغلطاي من المعرفة ليعقوب)، المعرفة، (44/3) وَقَال ابن حبان في "المجروحين": يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب"وَقَال أيضا: وهو الذي روى عن عامر بن سعد بن أَبي وقاص، عَن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنَّ الله عزوجل طَيِّب يُحِبُ الطَّيِبَ، نَظِيف يُحِبُ النَّظَافَةَ، كَرِيم يُحِبُ الكَرَمَ.

232 االمزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت(132/2).

233 الطبراني في معجم الكبير للطبراني، باب: شفاء بنت عبد الله، (312/24).

الحكم عليه:

قال الهيثمي[234]: رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن إلياس وهو ضعيف ليس بشيء.

قلت: الحديث بهذا السند منكر، فيه (خَالِدُ بْنُ إِلْيَاس)، وهو منكر الحديث، والله أعلم.

الحديث الثامن:

قال الإمام الطبراني:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «حَجُّ الْبَيْتِ»[235].

غريب الحديث:

الشَّوكُ: قال الفراهيدي: الشَّوْكُ هو الشَّوْكةُ، والجميع: الشَّوْكُ، وشجرة شائكة ومُشيكةٌ، أي: ذات شَوْك، والشَّوْك؛ ما ينبت في الأرض، والواحدة بالهاء، وشاكَتْ إصبعه شَوْكةٌ، أي: دخلت فيها، وما أَشْكْتُهُ شَوْكَةً، ولا شُكْتُه بها، مثل معناه، أي: لم أوذه بها، وقد شِيكَ الرجل فهو مَشُوكٌ، أي: أصابته شَوْكةٌ في وجهه وفي بعض جَسده، وهِيَ حمرة تعلوهما، والشَّوْكة: طينة تدار [رطبة] ويغمز أعلاها حتى ينبسط، ثم يغرز فيها سلاء النخل يخلص بها الكتان، [تسمى شوكة الكتان][236]، وتقول: شِكْتُ الشَّوْك أَشاكُهُ، إذا دخلت فيه، فإن أردت أنه أصابك قلت: شاكني الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكاً، وشَوَّكَ الفرخ تَشْويكاً، وهو أول نبات ريشه، شبه بالشَّوْك، ويقال للبازل إذا [طالت] أنيابه: شوّك، والشُّوَيْكيّة: ضرب من الإبل، [وشَوْكَةُ المقاتل: شدة بأسه، وهو شديد الشَّوْكة][237]، وشاكي السلاح وشائِكُ السلاح: حديد السنان والنصل ونحوهما[238].

---

[234] الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م (216/2).

[235] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (314/24) رقم (792).

[236] تكملة مما روي في التهذيب (304/10) عن العين.

[237] ما بين القوسين من التهذيب (304/10) عن العين.آثرنا استبداله بما في الأصول لاضطراب العبارة فيها وقصور دلالتها.

[238] الفراهيدي في كتاب العين، (389/5).

قال ابن السكيت: هذه شجرةٌ شاكَةٌ، أي كثيرة الشَوْكِ، قال الأصمعي: يقال شاكَتْني الشَوْكَةُ تَشوكُني، إذا دخلَتْ في جسده، وقد شِكْتُ فأنا أَشاكُ شاكَةً وشيكَةً بالكسر، إذا وقعتَ في الشَوْكِ، ومنه قول الشاعر: لا تَنْقُشَنَّ بِرجْلِ غيرِك شَوْكَةً فَتقي بِرِجْلِكَ رِجْلَ من قد شاكها، يعني من دخل بين الشَوْكِ، قال الكسائي: شُكْتُ الرجل أَشوكُهُ، أي أدخلتُ في جسده شَوْكَةً، وشيكَ هو، على ما لم يسمَّ فاعلُه، يشاكُ شَوْكاً، أي ظهرتْ شَوْكَتُهُ وحِدَّته، فهو شائِكُ السَّلاحِ، وشاكِي السلاحِ أيضاً، مقلوبٌ منه، وشاكَ ثديُ الجارية يَشاكُ، إذا تهيَّأ للنهود، وكذلك شوك ثديها تشويكا[239].

رجال السند:

1- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ (321هـ) المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُعَمَّرُ الإِمَامُ، أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، مِنْ بَقَايَا المُسْنِدِينَ.

سَمِعَ: إِسْحَاقَ بن أَبِي إِسْرَائِيْلَ، وَأَبَا همّام السَّكُوْنِيَّ، وَنَصْر بن عَلِيٍّ الجَهْضَمِيّ، وَطَبَقَتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الوَرَّاق، وَالدَّارَقُطْنِيّ وَوَثَّقَهُ، وَيُوْسُف القَوَّاس، وَعُمَر بنُ شَاهِيْن، وَعِيْسَى بنُ الوَزِيْرِ، وَالمُخَلِّصُ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ[240].

2- جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، هو جعفر بن حميد القرشي كوفي روى عن شريك ويعقوب القمي ويونس بن أبي يعفور - [241]، وأبي الأحوص[242]. ذكره أبو زرعة في الضعفاء[243].

3-الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الوليد ابن عبد الله ابن أبي ثور الهمداني الكوفي وقد ينسب لجده[244].

حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيى، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى بْنَ مَعِين يَقُولُ الْوَلِيد بْن أبي ثور ليس بشَيْءٍ وسألت أَحْمَد عن الْوَلِيد بْن أبي ثور فَقَالَ ضعيف الحديث.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا عَبد اللَّه أَحْمَد سألت يَحْيى بْن مَعِين عن الْوَلِيد بْن أبي ثور فَقَالَ ليس بشَيْءٍ، وقال النسائي الْوَلِيد بْن أبي ثور ضعيف[245].

---

[239] الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (1515/4).

[240] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (358/3)، وشذرات الذهب، ابن العماد، (291/2).

[241] في الأصلين (يعقوب) خطأ ويأتى في ترجمة يونس (يونس بن ابى يعفور وابو يعفور اسمه وقدان) وهكذا ضبطوه.

[242] ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، (672/1).

[243] أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية, كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي, الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ/1982م (1/ 96).

[244] ابن حجرفي تقريب التهذيب،(159/2).

4- عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ(103هـ)، ابن سويد بن حارثة القرشي, وَيُقَالُ: اللَّخْمِيُّ, أَبُو عَمْرٍو- وَيُقَالُ: أَبُو عُمَرَ الكُوْفِيُّ, الحَافِظُ, وَيُعْرَفُ: بِالقِبْطِيِّ، رَأَى عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَأَبَا مُوْسَى الأَشْعَرِيَّ[246].

5-عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، هو عُثْمَان بن سُلَيْمان بن أَبي حثمة القرشي العدوي المدني، أَخُو أَبِي بَكْر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة.

روى عن: أَبِيهِ سُلَيْمان بْن أَبي حثمة، وجدته الشفاء بِنْت عَبد اللَّهِ العدوية(رضى الله عنها) [247]. ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[248]. روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب "أفعال العباد" حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه[249].

6-عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ، هو الشفاء بِنْت عَبد اللَّهِ العدوية[250].

الحكم على السند:

سنده ضعيف فيه (وليد بن عبد الله بن أبي ثور)، و (جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ) وهما ضعيفان .

تخريجه

أخرجه الطبراني[251]، والهيثمي[252]، وعبد الرزاق في مصنفه[253].

الحكم عليه:

قال الهيثمي[254]: رواه الطبراني في الكبير، وفيه الوليد بن أبي ثور: ضعفه أبو زرعة وجماعة، وزكاه شريك.

---

[245] الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م(426/2).

[246] التاريخ الكبير، البخاري، 9 "5/ 1386)؛ الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم، (5/ 1700)؛ وفيات الأعيان لابن خلكان (376/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (123/1)؛ الكاشف، الذهبي، 9 (3515/2)، ميزان الاعتدال الذهبي، (660/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (411/6).

[247] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (223/5)؛ وطبقات، خليفة، 247؛ وتاريخ الكبير، البخاري، (2230/6)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (827/6)؛ والثقات، ابن حبان، (156/5)؛ وتذهيب التهذيب، الذهبي، (30/3)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (257/7)؛ والتقريب، ابن حجر، (9/2).

[248] قَال ابن حجر في "التقريب": مقبول (156/5).

[249] يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروتالطبعة: الأولى، 1400 – 1980(546/3).

[250] المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 980(97/1).

[251] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (314/24) رقم (792).

[252] أخرجه الهيثمي في المجمع الزوائد، (206/3).

[253] الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1403, (9283) (5/ 174).

قلت: الحديث بالسند المذكور ضعيف، فيه (الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ) وهو ضعيف الحديث، والله أعلم.

الحديث التاسع:

قال الحافظ ابن عساكر:

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جدته (الشفاء) قال: « إنّ رَسُولَ الله - صلّى الله عَلَيهِ وَسَلّم - لما رَجَعَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ أَرْسَلَ الرُّسُلَ إِلَى الْمُلُوكِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كُتُبًا. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله إن المُلُوكَ لا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إلا مَخْتُومًا. فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ. فَصُّهُ مِنْهُ. نَقْشُهُ ثَلاثَةُ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَخَتَمَ بِهِ الْكُتُبَ. فَخَرَجَ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَذَلِكَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ. وَأَصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ»[255].

غريب الحديث:

1-الخَتْمُ: خَتَمْتُ الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ خَتْمًا وَخَتَمْتُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ طَبَعْتُ وَمِنْهُ الْخَاتَمُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ قَالُوا الْخَاتَمُ حَلْقَةٌ ذَاتُ فَصٍّ مِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَهِيَ فَتَخَةٌ بِفَاءٍ وَتَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ فَوْقُ وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وِزَانُ قَصَبَةٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْخَاتِمُ بِالْكَسْرِ الْفَاعِلُ وَبِالْفَتْحِ مَا يُوضَعُ عَلَى الطِّينَةِ وَالْخِتَامُ[256] الَّذِي يُخْتَمُ عَلَى الْكِتَابِ.

وَفِي الْحَدِيثِ «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» [257] قِيلَ لَوْ هُنَا بِمَعْنَى عَسَى وَالتَّقْدِيرُ الْتَمِسْ صَدَاقًا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَعَسَاك تَجِدُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ لِبَيَانِ أَدْنَى مَا يُلْتَمَسُ مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ حَفِظْتُ خَاتِمَتَهُ وَهِيَ آخِرُهُ وَالْمَعْنَى حَفِظْتُهُ جَمِيعَهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ[258].

---

[254] الهيثمي، مجمع الزوائد (206/3).

[255] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ) تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م باب: عبدالله بن خذافة بن قيس بن عدن، (357/27).

[256] عبارة غيره- الخِتَام ككِتَابِ الطِّينِ الذى يُختمْ به- وهى أوضح.

[257] اخرجه البخاري في صحيحه، باب: السلطان الولي،برقم(5135)،(17/7).

[258] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت(164).

ختم و خاتم: وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْغَارِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ» وَالْمُرْسَلَاتِ «فَمَا أَدْرِي بِأَيِّ الْآيَتَيْنِ خَتَمَهَا» قَوْلُهُ: «الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ»[259] يُرِيدُ آخِرِهَا وَخَوَاتِيمُ السُّوَرِ: أَوَاخِرُهَا وَخَتْمُ الْكِتَابِ: آخِرُ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ، وَهُوَ طَبْعُهُ بِالْخَاتَمِ عَلَى طِينِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [البقرة: 7]، وعَنْ مُجَاهِدٍ: " الْخَتْمُ: الْطَبْعُ " يُقَالُ: خَتَمَ يُخْتِمُ خَتْمًا، وَقَالَ: {مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ} [المطففين: 25]، وعن مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَوْلُهُ {مَخْتُومٌ} [المطففين: 25] قَالَ: مَمْزُوقٌ " {خِتَامُهُ مِسْكٌ} [المطففين: 26] قَالَ: «طَعْمُهُ وَرِيحُهُ»، وعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: «مَخْتُومٌ» لَهُ خِتَامٌ: عَاقِبَةُ رِيحِ خِتَامِهِ وعَنِ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَتْمُ مَعْجُومَةُ الثَّاءِ بِثَلَاثٍ: عِرَضُ الْأَنْفِ؛ أَخْتَمُ وَخَثْمَاءُ؛ وَأُذُنٌ خَثْمَاءُ الَّتِي عَرُضَ رَأْسُهَا وَلَمْ تَطَرَّفْ[260].

2-النَقش: الْمُنَاقَشَةُ: أَنْ لَا تَدَعَ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا كَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ مَا غَمُضَ مِنْهُ بِالْمِنْقَاشِ، وَقَالَ: إِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبِّ عَذَابًا لَا طَوْقَ لِي بِالْعَذَابِ، وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ»[261]، وعَنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدَّرَاهِمِ وَالْخَمِيصَةِ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتُقِشَ»[262] قَوْلُهُ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ»،، «فَلَا انْتُقِشَ»: دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْدِرَ عَلَى نَزْعِ شَوْكَتِهِ بِالْمِنْقَاشِ، وعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ يَقُولُ: ضَرْبَ الْبَعِيرِ بِيَدِهِ إِذْ دَخَلَتْ فِيهَا شَوْكَةٌ, إِذْا ضُرِبَ الْبُسْرُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ, فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ وَالْعَمَلُ: النَّقْشُ، وعَنِ الطَّائِيِّ: يُقَالُ: بِهَا نَقْشٌ مِنْ مَطَرٍ قَلِيلٍ، وَشَجَّةٌ مَنْقُوشَةٌ: الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ: تُخْرَجُ[263].

3-النفر: قَالَ الْأَصْمَعِي: نفر فَمه يَعْنِي وَرِم كما جاء فِي حَدِيث عمر: أَن رجلا تَخلَّلَ بالقصَب فنفر فَمه فَنهى عمر عَن التخلل بالقَصَب، وقَالَ الْكسَائي مثل ذَلِك، وقَالَ أَبُو عبيد: لَا أرى هَذَا أَخذ إِلَّا من نِفار الشَّيْء من الشَّيْء إِنَّمَا هُوَ تجافيه عَنهُ وتباعده مِنْهُ فَكَأَن اللَّحْم لما أنكر الداء نفر فَمه فَظهر فَذَلِك نِفارُه[264].

---

[259] ، أخرجه البخاري، باب: الاعمال بالخواتيم، وما يخاف منها، (103/8)؛ والترمذي، الجامع الصحيح، باب ماجاء ان الاعمال بالخواتيم،(446/4).

[260] أبو اسحاق، ابراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [198 - 285]، غريب الحديث تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1405(260/1).

[261] أخرجه البخاري في صحيحه، باب: من نوقش الحساب عذب،(111/8).

[262] أخرجه أبو داود في سننه، باب: باب في المكثرين،(1386/2)

[263] أبو اسحاق، ابراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [198 - 285]، غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1405(261/1).

[264] الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، 1964 م.

قال صاحب العين: النفر: من الثلاثة إلى العشرة، يقال: هؤلاء عشرة نفر، أي: عشرة رجال، ولا يقال: عشرون نفرا، ولا ما فوق العشرة، وهؤلاء نفرك، أي: رهطك الذين أنت منهم[265].

رجال السند:

1-الوَاقِدِيُّ (207هـ)، المَدِيْنِيُّ، القَاضِي، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وَالمَغَازِي، العَلاَّمَةُ، الإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفِهِ، المُتَّفَقِ عَلَيْهِ[266]. وَقَالَ مُسْلِمٌ، وَغَيْرُهُ: مَتْرُوْكُ الحَدِيْثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

2- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة بنِ أَبِي سَبْرَةَ (162هـ) [267]، الفَقِيْهُ الكَبِيْرُ، قَاضِي العِرَاقِ، أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ بنِ أَبِي رُهْمٍ - وَكَانَ جَدُّ أَبِيْهِ أَبُو سَبْرَةَ بَدْرِيّاً مِنَ السَّابِقِيْنَ المُهَاجِرِيْنَ - ابْنِ عَبْدِ العُزَّى القُرَشِيُّ، ثُمَّ العَامِرِيُّ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوْكٌ. وَرَوَى: عَبْدُ اللهِ وَصَالِحٌ ابْنَا أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيْهِمَا، قَالَ: كَانَ يَضَعُ الحَدِيْثَ.

3- المسور بْن رفاعة (138هـ)، هو المسور بْن رفاعة بْن أَبي مالك القرظي المدني[268]، ابن أخي ثعلبة بْن أَبي مالك، وخال زكريا بْن منظور بْن ثعلبة بْن أَبي مالك.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات[269].

روى له البخاري فِي "الأدب"، والنَّسَائي فِي حديث مالك[270].

---

[265] الفراهيدي في كتاب العين، (267/8).

[266] تاريخ ابن معين، 532؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، (334/7)؛ تاريخ خليفة،ص 472؛ التاريخ الكبير، البخاري، (178/1)؛ المعارف، الدنيوري،ص 518؛ الضعفاء، العقيلي، لوحة، ص 361؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (20/8)؛ كتاب المجروحين والضعفاء، ابن حبان، (290/2)؛ فهرست، ابن النديم،ص 111؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (3/3)؛ الكامل، ابن الأثير، (385/6)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان البرمكي، (506/1)؛ تهذيب الكمال، المزي، لوحة 1248؛ العبر، الذهبي، (353/1)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (662/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (348/1)؛ الكاشف، الذهبي، (82/3)؛ الوافي بالوفيات، الصفدي، (238/4)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (363/9)؛ النجوم الزاهرة (لابن تغري بَرْدِي)، (184/2)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني،ص 353؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (18/2).

[267] تذهيب التهذيب، الذهبي، (201/4)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (503/4 - 504)؛ العقد الثمين، (حسن بن غنام): (13/8)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (27/12 - 28)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني،ص 444.

[268] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1368/8)؛ والثقات، ابن حبان، (436/5)؛ وتذهيب التهذيب، الذهبي، (40/4)؛ وتاريخ الإسلام، الذهبي، (301/5)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (150/10 – 151).

[269] الثقات، ابن حبان، (436/5).

[270] استدرك الحافظ ابن حجر هنا المسور بْن عَبد المَلِك بْن سَعِيد بن يربوع المدني أخرج له أبو داود في الطهارة ولم يذكره المزي (تهذيب: (151/10)، والتقريب: (532) والمسور هذا روى عَن أبيه، وعُمَر بن عبد العزيز ونبيه بن وهب، روى عنه معن بن عبس وابن وهب.وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، (174/9) وانظر تاريخ البخاري الكبير: (1801/7)، وضبطه ابن ماكولا وغيره بالتشديد أي بوزن محمد.

4- عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ جَعْفَرِ (153هـ) هو عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، ابْنِ الحَكَمِ بنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ، المَدِيْنِيُّ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ[271]. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيُّ. احْتَجَّ بِهِ الجَمَاعَةُ سِوَى البُخَارِيِّ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[272].

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا السند موضوع فيه (أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة) وهو متهم بالوضع والله أعلم.

الاحكام التي يؤخذ من الحديث:

* بيان ما كان عليه الصحابة -رضي الله عنهم- من الحرص على متابعته -صلى الله عليه وسلم- في جميع ما يصدر منه، قولاً، أو فعلاً، أو نحوهما، إلا ما كان خصوصيّةً له -صلى الله عليه وسلم-.

* فيه جواز خاتم الفضّة، قال النوويّ: وقد أجمع المسلمون على جواز خاتم الفضّة للرجال، وكره بعض علماء الشام المتقدّمين لبسه لغير ذي سلطان، ورووا فيه أثرًا، وهذا شاذّ مردود. وقال الخطابيّ: ويكره للنساء خاتم الفضّة؛ لأنه من شعار الرجال، قال: فإن لم تجد خاتم ذهب، فلتُصفّره بزعفران، وشبهه. قال النوويّ: وهذا الذي قاله ضعيفٌ، أو باطلٌ، لا أصل له، والصواب أنه لا كراهة في لبسها خاتم الفضّة[273].

* أن شرط العمل بالمكاتبة أن يكون الكتاب مختوما؛ ليحصل الأمن من توهم تغييره، لكن قد يستغنى عن ختمه إذا كان الحامل عدلا مؤتمنًا[274].

* قال ابن حجر[275]: "أحكام الشهادة على الخط، وكتاب القاضي إلى القاضي، والشهادة على الإقرار بما في الكتاب، وظاهر صنيع البخاري جواز جميع ذلك."

---

[271] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (10/6)، مشاهير علماء الأمصار، الدارمي،ص 131 وفيه كنيته: أبو حفص، تهذيب الكمال، المزي،ص 765؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (539/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (111/6 - 112)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني،ص (221 - 222).

[272] - ابن عساكر في تاريخ دمشق، باب: عبدالله بن خذافة بن قيس بن عدن، (357/27).

[273] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج14 ص67.

[274] ابن حجر، فتح الباري، ج1 ص156.

[275] ابن حجر، فتح الباري، ج13 ص144.

وقال ابن بطال[276]: "واتفق جمهور العلماء على أن الشهادة على الخط لا تجوز إذا لم يذكر الشهادة ولم يحفظها."

وقال ابن حجر[277]: "أجاز مالك[278] الشهادة على الخط، ونقل بن شعبان عن بن وهب أنه قال لا آخذ بقول مالك في ذلك. وقال الطحاوي: خالف مالكا [مالكٌ] جميع الفقهاء في ذلك وعدوا قوله في ذلك شذوذا؛ لأن الخط قد يشبه الخط وليست شهادة على قول منه ولا معاينة. وقال محمد بن الحارث الشهادة على الخط خطأ فقد قال مالك في رجل قال سمعت فلانا يقول رأيت فلانا قتل فلانا أو طلق امرأته أو قذف لا يشهد على شهادته إلا إن أشهده قال فالخط أبعد من هذا وأضعف قال والشهادة على الخط في الحقيقة استشهاد الموتى وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لا يقضى في دهرنا بالشهادة على الخط لأن الناس قد أحدثوا ضروبا من الفجور. وقد قال مالك: يحدث للناس أقضية على نحو ما أحدثوا من الفجور، وقد كان الناس فيما مضى يجيزون الشهادة على خاتم القاضي ثم رأى مالك[279]: أن ذلك لا يجوز."

واختلف العلماء في كتب القضاة: فذهب الجمهور إلى الجواز واستثنى الحنفية الحدود وهو قول الشافعي والذي احتج به البخاري على الحنفية قوي؛ لأنه لم يصر مالا إلا بعد ثبوت القتل[280-281].

* فيه جواز كتابة لفظ الجلالة في الخاتم، قل ابن العربي[282]: "لا بأس أن ينقش في خاتَمِه اسم الله."

الحديث العاشر:

---

[276] ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخارى، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م، ج8 ص230.

[277] ابن حجر، فتح الباري، ج13 ص144.

[278] ابن عبد البر، في الكافي في فقه أهل المدينة، (91/2).

[279] القيرواني، أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، المالكي (المتوفى: 386هـ)، النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ، تحقيق: جـ 1، 2: عبد الفتّاح محمد الحلو - جـ 3، 4: محمَّد حجي - جـ 5، 7، 9، 10، 11، 13: الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ - جـ 6: عبد الله المرابط الترغي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ - جـ 8: الأستاذ/ محمد الأمين بوخبزة - جـ 12: أحمد الخطابي، محمد عبد العزيز الدباغ - جـ 14، 15 (الفهارس): محمَّد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1999م، (264/8).

[280] ابن حجر، فتح الباري،(145/13).

[281] ابن بطال، شرح صحيح البخاري،(232/8).

[282] ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م،(429/7).

قال الحافظ ابن عساكر:

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي خيثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة عن جدته الشفاء، قالوا وكتب رسول الله (صلى الله عليه وسلَم) لبلال بن الحارث المزني: أنَّ لَهُ النَّخْلَ وَجزعة وشَطْرَهُ ذا المَزَارِعِ والنَّخْل وأنَّ لَهُ مَا أَصْلَحَ بنُ الزَّرْعِ مِنْ قدس وأنَّ لَهُ المضة والجَزَعُ والغَيْلَة إنْ كَانَ صَادِقًا وَكَتَبَ مُعَاوية...."[283].

غريب الكلمات:

1- الغيلة: أَغَالَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ إِغَالَةً: إِذَا جَامَعَ أُمَّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، وَالِاسْمُ الْغِيلَةُ بِالْكَسْرِ وَأَغْيَلَهُ بِتَصْحِيحِ الْيَاءِ مِثْلُهُ وَأَغَالَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَغْيَلَتْهُ أَرْضَعَتْهُ وَهِيَ حَامِلٌ فَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغْيَلٌ وَالْغَيْلُ وِزَانُ فَلْسٍ مِثْلُ الْغِيلَةِ، يُقَالُ سَقَتْهُ غَيْلًا وَفِي حَدِيثٍ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنْ الْغِيلَةِ ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّهُمْ»[284].

وَالْغَيْلُ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثٍ «مَا سُقِيَ بِالْغَيْلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ»[285]، وَأُمُّ غَيْلَانَ بِالْفَتْحِ ضَرْبٌ مِنْ الْعِضَاهِ وَبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهُ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ وَقِيلَ ثَمَانٍ فَخَيَّرَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاخْتَارَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ[286].

قَالَ أَبُو عبيد: قَوْله: الغيلة؛ هُوَ الغَيل وَذَلِكَ أَن يُجَامع الرجل الْمَرْأَة وَهِي مرضع، غَيَلَ: الْغَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعٍ، وَالْآخَرُ نَوْعٌ مِنَ الْإِرْضَاعِ، فَالْأَوَّلُ الْغِيلُ: الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ الْمُلْتَفُّ، وَمَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْوَاوُ وَيَعُودَ إِلَى غَالَهُ يَغُولُهُ، وَالْغَيْلُ: السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ، وَقَالَ ابْن جِنّي: قَالَ الْفراء: إِنَّمَا سمي المعصم الممتليء: مغتالا، لِأَنَّهُ لامتلائة غال الْكَفّ: أَي انتقصها، فالغين على هَذَا وَاو، لِأَنَّهُ من الغول، وَلَيْسَ بِقَوي، لوجودنا: ساعد غيل، فِي مَعْنَاهُ، وَغُلَام غيل، ومغتال: عَظِيم سمين، وَالْأُنْثَى: غيلَة، والغيل: كل مَوضِع فِيهِ مَاء مِن وَاد وَنَحْوه[287].

رجال السند:

---

[283] - ابن عساكر في تاريخ دمشق، (5/31).

[284] -أخرجه مسلم في صحيحه، باب: جواز الغيلة، وهي وطء المرضع، برقم(140)(1066/2).

[285] -أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه، باب: ما قالوا فيما سقي سيحا، برقم(10079)(375/2).

[286] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت(176/1).

[287] المرسين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000، (15/6).

1-أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة(162)، الفَقِيْهُ الكَبِيْرُ، قَاضِي العِرَاقِ.

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ بنِ أَبِي رُهْمٍ - وَكَانَ جَدُّ أَبِيْهِ أَبُو سَبْرَةَ بَدْرِيّاً مِنَ السَّابِقِيْنَ المُهَاجِرِيْنَ - ابْنِ عَبْدِ العُزَّى القُرَشِيُّ، ثُمَّ العَامِرِيُّ[288].

وَقَالَ البُخَارِيُّ: ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوْكٌ.

2-المسور بن رفاعة (138هـ)، بْن أَبي مالك القرظي المدني، ابن أخي ثعلبة بْن أَبي مالك، وخال زكريا بْن منظور بْن ثعلبة بْن أَبي مالك[289].

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[290].

وَقَال غيره: مات سنة ثمان وثلاثين ومئة[291].

روى له البخاري فِي "الأدب"، والنَّسَائي فِي حديث مالك[292].

3-عبد الحميد بن جعفر (153هـ) ابْنِ الحَكَمِ بنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ، المَدِيْنِيُّ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ، احْتَجَّ بِهِ الجَمَاعَةُ سِوَى البُخَارِيِّ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ[293].

---

[288] طبقات خليفة، ص(273)؛ تاريخ خليفة، ص(437)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (9/9)؛ المعارف، الدينوري، 489، المجروحين، ابن حبان، (147/3)؛ الكلام، ابن عدي، خ:ص 853؛ تهذيب الكمال، المزي، 1582؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، خ: (201/4)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (503/4 - 504)؛ العقد الثمين، (المالكي)، (13/8)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (27/12 - 28)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، ص(444).

[289] طبقات ابن سعد، (228/9)؛ وتاريخ الكبير، البخاري، ص(7)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،ص(8)؛ والثقات، ابن حبان، (436/5)؛ وتذهيب التهذيب، الذهبي، (40/4)؛ وتاريخ الإسلام، الذهبي، (301/5)؛ ونهاية السول، الإسنوي الشافعي،ص (373)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (150/10 - 151)؛ والتقريب، ابن حجر، (249/2)؛ وخلاصة، الخزرجي، ص(3).

[290] الثقات، ابن حبان، (436/5).

[291] وَقَال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

[292] استدرك الحافظ ابن حجر هنا المسور بْن عَبد المَلِك بْن سَعِيد بن يربوع المدني. أخرج له أبو داود في الطهارة ولم يذكره المزي، التهذيب، (151/10)، والتقريب:ص (532) المسور هذا روى عَن أبيه، وعُمَر بن عبد العزيز ونبيه بن وهب، روى عنه معن بن عبس وابن وهب.وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، (174/9) وانظر تاريخ البخاري الكبير: (7/الترجمة 1801)، وضبطه ابن ماكولا وغيره بالتشديد أي بوزن محمد.

[293] طبقات خليفة، (272)؛ تاريخ خليفة،ص(426)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (51/6)؛ المعرفة والتاريخ، الفسوي، (427/1)، (458/2)؛ الضعفاء: خ:ص (249)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (10/6)؛ مشاهير علماء الأمصار، الدارمي،ص (131)؛ وفيه كنيته: أبو حفص، تهذيب الكمال، المزي، ص(765)؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (200/2)؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، (221/6)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (539/2)؛ عبر الذهبي، الذهبي، (220/1)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (111/6 - 112)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، ص221 - 222.

4-عن أبيه، هو عبد الله بن الحكم(156هـ)، ابن أعين بن ليث الإِمَامُ الفَقِيْهُ مُفْتِي الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ، وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: لَمْ أَرَ بِمِصْرَ أَعْقَلَ مِنْهُ وَمِنْ سَعِيْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مِمَّنْ عَقَلَ مَذْهَبَ مَالِكٍ، وَفَرَّعَ عَلَى أُصُوْلِهِ، قُلْتُ: لَمْ يَثْبُتْ قَوْلُ ابْنِ مَعِيْنٍ: إِنَّهُ كَذَّابٌ[294].

5-عمر بن سليمان بن أبي خيثمة، من أهل دمشق من أصحاب مكحول روى عن مكحول وشهر بن حوشب وسعد بن سنان روى عنه بقية وعباد بن كثير وميسرة بن عبد الله[295].

6-أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة فقال الزهري كان من علماء قريش. وأبو بكر بن أبي حثمة، تابعي، وقال: مَدَنِي ثقة، من الرابعة، روى له البخاري ومسلم مقروناً بغيره[296].

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[297] من طريق عمرَ بنِ سليمان بن أبي خيثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة، عن جدته الشفاء رضي الله عنها.

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا السند موضوع فيه (أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة)، وهو متهم بالوضع، والله أعلم.

الحديث الحادي عشر:

روى الحافظ ابن عساكر:

عن عمر بن سليمان بن ابي حثمة، عن جدته الشفاء قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه عن عمرو

---

[294] - طبقات ابن سعد (518/7)؛ والتاريخ الكبير (428/5)؛ والجرح والتعديل(485/5)؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان (323/3)؛ والعبر (366/1)؛ والكاشف (3845/5)؛ وتهذيب التهذيب (289/5)؛ وتقريب التهذيب (427/1)؛ وخلاصة الخزرجي(2/ 3605)؛ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (34/2).

[295] - ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)؛ تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م ترحمته برقم(**5222**).

[296] ابن حجر في التقريب (2/ 404).

[297] ابن عساكر في تاريخ دمشق (5/31).

بن أمية الضمري دَخَلَ حَدِيث بَعْضهم فَي حَديث بَعض قَالُوا وَكَتَبَ رَسُولِ الله (صلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم) لِمَن أَسْلَمَ مِن حرش وَأَقَام الصَلاة وَآتَى الزَّكَاة وَأَعْطَى حَظَّ الله وَحَظ الرَّسُول وَفَارَقَ المشركين فإنَّهُ آمَنَ بِذِمَةِ الله وَذِمَةِ مُحَمَّد (صلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم) ومن رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فإنَّ ذِمَّةَ الله وذمَّةَ مُحَمَّدٍ رسُولِ الله (صلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم) منه بريئة ومَن شَهِد لَهُ مُسْلِمَ بِإسْلامِهِ فإنَّهُ آمن بِذمةِ محمد (صلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم) وإنَّهُ مِنَ المُسْلمِينَ وكَتَبَ عبد الله بن زيد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأ عيسى بن علي بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد نا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن زيد قال رأيتُ فِي الْمَنَامِ رَجُلا نزل مِنَ السَّماءِ عَلَيهَ بُردَان أَخْضَرَان أو ثَوبَان أَخْضَرَان فَقَامَ عَلَى جِدَارِ حَائِط فَنَادَى بِالأذَانِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ بَعْدَ بعدة ثُمَّ عَاد فأقام مَثْنَى مَثْنَى فَذَكَر ذَلِكَ لِرسُول الله (صلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم) فَقَالَ نَعَمْ مَا رَأَيْتُ عِلْمُهَا بلاَلًا [298].

رجال السند:

1- عمر بن سليمان بن أبي حثمة، سبقت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة.

2- أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

3- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة (162)، الفَقِيْهُ الكَبِيْرُ، قَاضِي العِرَاقِ، أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ بنِ أَبِي رُهْمٍ - وَكَانَ جَدُّ أَبِيْهِ أَبُو سَبْرَةَ بَدْرِيّاً مِنَ السَّابِقِيْنَ المُهَاجِرِيْنَ - ابْنِ عَبْدِ العُزَّى القُرَشِيُّ، ثُمَّ العَامِرِيُّ[299].

قَالَ البُخَارِيُّ: ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوْكٌ.

4- محمد بن يوسف, هو محمد بن يوسف بن عبدالله بن يزيد الكندي المدني الاعرج ابن بنت السائب بن يزيد وهو ابن اخت النمر وقيل: ابن ابنه، وقيل: ابن اخيه، قال احمد بن حنبل: ثيقة، وقال النسائي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، قال ابن حبان: ثقة ثبت[300].

---

[298] ابن عساكر في دمشق (754/3).

[299] طبقات، خليفة، ص(273)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (9/9)؛ المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)،ص(489)؛، كتاب المجروحين، ابن حبان، (147/3)؛ الكلام، ابن عدي، (853)؛ تهذيب الكمال، المزي، خ: ص(1582)؛ تذهيب التهذيب، الذهبي، (201/4)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (503/4 - 504)؛ العقد الثمين، حسين بن غنّام، (13/8)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (27/12 - 28)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، ص(444).

5- السائب بن يزيد (80هـ) أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو يَزِيْدَ الكِنْدِيُّ، المَدَنِيُّ، ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ، وَذَلِكَ شَيْءٌ عُرِفُوا بِهِ.

وَكَانَ جَدُّهُ سَعِيْدُ بنُ ثُمَامَةَ حَلِيفَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ[301]صحابي صغير.

6- العلاء بن الحضرمي(21هـ)، العَلاَءُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عِمَادِ[302] بنِ أَكْبَرَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ مُقَنَّعِ بنِ حَضْرَمَوْتَ.

كَانَ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَمِنْ سَادَةِ المُهَاجِرِيْنَ[303].

7- معاذ بن محمد الأنصاري، هو معاذ بن مُحَمَّد بن معاذ بْن أَبي بْن كَعْب[304]، وقيل: معاذ بْن مُحَمَّد بْن معاذ بْن مُحَمَّد بْن أَبي بن كعب، وقيل: معاذ بْن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي بْن كعب الأَنْصارِيّ المدني.رَوَى عَن: عطاء الخراساني وأبيه مُحَمَّد بْن معاذ الأَنْصارِيّ.

8- عن أبيه، هو جعفر بْن عَمْرو بْن أمية الضمري المدني[305]، وهو أخو عَبد المَلِك بن مروان بن الرضاعة.

---

[300] - الكاشف، للذهبي(153/2)؛ الثقات، لابن حبان(433/7)؛ القريب: لابن حجر(437/8).

[301] طبقات خليفة، ص(39)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (150/4)؛ مشاهير علماء الأمصار، الدارمي، ص (141)؛معجم، الطبراني، (172/7)، جمهرة أنساب العرب، الكلبي، ص: (248)؛ الاستيعاب، القرطبي، ص (576)؛ الجمع بين رجال الصحيحين، الميورقي، (202/1)؛ تاريخ، ابن عساكر، (26/7)؛ ب، أسد الغابة، ص(2)؛ تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (208/1/1)؛ تهذيب الكمال، المزي، ص: (466)؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، (369/3)؛ تذهيب التهذيب، ابن حجر، (5/2)؛ الوافي بالوفيات، الصفدي، (104/15)؛ الإصابة، ابن حجر، (12/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (450/3)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، ص(113)؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (99/1)؛ تهذيب، ابن عساكر، (63/6.

[302] عِمَاد بالميم.

[303] مسند، أحمد، (339/4 و52/5)؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، (76/2/4)؛ طبقات، خليفة، (72/12)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (205/6)؛ المعارف، الدينوري، 283 – 284؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (357/6)؛ مشاهير علماء الأمصار، الدارمي، ص (357)؛ الاستيعاب، القرطبي، (123/8)، أسد الغابة،الجزري، (74/4)؛ تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (341/1 – 342)؛ مجمع الزوائد، الهيثمي، (376/9)؛ العقد الثمين، حسين بن غنام، (447/6 - 449)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (178/8)؛ الإصابة، ابن حجر، (38/7)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، ص(299)؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (32/1).

[304] تاريخ الكبير، البخاري، (1566/7)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1123/8)؛ والثقات ابن حبان: (177/9)، والكاشف، الذهبي، (5601/3)؛ وتذهيب التهذيب، الذهبي، (48/4)؛ وتاريخ الإسلام، الذهبي، (291/6)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (193/10)، والتقريب، ابن حجر، (257/2)، وخلاصة، الخزرجي، (7062/3).

[305] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (247/5)؛ والعلل، أحمد، (407/1)؛ وتاريخ الكبير، البخاري، (2167/2)؛ والثقات، العجلي، 8، والمعرفة، يعقوب، (325/1، 396)، (733/2)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1974/2)؛ والثقات ابن حبان، الورقة: 069)؛ ومشاهير علماء الامصار، الدارمي،(531)؛ وأسماء، الدارقطني، ص(164)؛ وتسمية من أخرجهم الشيخان للحاكم، الورقة: (14)؛ ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة، ص (14)؛ ورجال البخاري للباجي، الورقة، ص (37)؛ والجمع، ابن القيسراني، (1/الترجمة 266)؛ والكامل لابن الاثير: (591/4)؛ ومعرفة التابعين للذهبي، الورقة، ص (5)؛ والتذهيب، المزي، (1/الورقة 109)؛ والكاشف، الذهبي، (185/1)؛ وتاريخ الإسلام، الذهبي، (347/3)؛ وإكمال، مُغلطاي، (85/2)؛ والوافي، الصفدي، (118/11)؛ وتهذيب ابن حجر: (100/2)؛ والنجوم الزاهرة، تغري بردي

رَوَى عَن: إبراهيم بْن عَمْرو صاحب كردم بْن قيس، وأنس ابن مالك، وأبيه عَمْرو بْن أمية الضمري، ومسلم ابن الأجدع الليثي، ووحشي بْن حرب الحبشي.

وكان ثقة وله أحاديث[306].

9- عمرو بن أمية الضمري، هو: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمريّ: شجاع، من الصحابة. اشتهر في الجاهلية، وشهد مع المشركين بدرا وأحدا. ثم أسلم، وحضر بئر معونة، فأسرته بنو عامر، وأطلقه عامر ابن الطفيل. وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته في البسالة. ومات بالمدينة في خلافة معاوية[307].

الحكم على السند:

السند موضوع فيه (عمرو بن أمية الضمري) وهو متهم بالوضع.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[308].

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا السند موضوع فيه (أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة) وهو متهم بالوضع والله أعلم.

الحديث الثاني عشر:

قَالَ الإمام ابن عبدالبَرّ:

(230/1)؛ وخلاصة، الخزرجي، (1043/1)؛ ووقع رقمه في "التقريب": (خ م د ت س) فجاء رقم أبي داود بدلا من النَّسَائي، وهو وهم، ووقع في "التهذيب"، لابن حجر (خ م د ت س ق) ولا معنى له لان هذه الارقام للستة فكان الاولى أن يرقم له"ع"والآفة فيه زيادة رقم أبي داود، والصحيح ما أثبتناه.

[306] ووثقه ابن حبان، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر وروى إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن مجمع عن جعفر بْن عَمْرو بْن أمية الصخري عَن أبيه عن جده حديثًا، فقال ابن المديني في "العلل": جعفر بن عَمْرو هذا ليس هو جعفر بن عَمْرو بن أمية لصلبه، بل هو: جعفر بن عَمْرو بن فلان بن عَمْرو بن أمية، وإنما الحديث عن جعفر عَن أبيه عن جده عَمْرو بن أمية.قال الحافظ ابن حجر: وهذا غاية في التحقيق، وظهر أن جعفر بن عَمْرو اثنان وأما ابن مندة فمشى على ظاهر الإسناد ترجم لامية والد عَمْرو في الصحابة وسبقه بذلك الطبراني وتبعهما ابن عَبد الْبَرِّ، ولم يصنعوا شيئا، والصواب ما قال ابن المديني"، تهذيب: (100/2).

[307] - الزركلي في الأعلام، باب: عمر بن اهبان(73/5).

[308] ابن عساكر في تاريخ دمشق، (754/3).

وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا المسعودي عن عبد الملك ابن عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي حَثْمَةَ عَنِ الشِّفَاء أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّم قَالَ: أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ عَلَى أَوَّلِ وَقْتِهَا[309].

غريب الحديث:

الصلاة: هِيَ العبادةُ المُخصوصةُ، وأصْلُها فِي اللُّغة الدعاءُ، فسُمِّيت بِبَعْضِ أجْزَائِها، قَالَ تَعَالَى: {وَمِن الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم الآخر وَيَتَّخِذَ مَا ينْفق قُرُبَاتِ عِنْد الله وصَلَوَاتِ الرَّسُول} (التوبة:99)، أَي دعاؤه، فسميت الصَّلَاة بذلك لأنهم كَانُوا يدعونَ فِيهَا ويدلك على ذَلِك الصَّلَاة على الْمَيِّت إِنَّمَا هِيَ دُعَاء لَهُ لَيْسَ فيها رُكُوع وَلَا سُجُود.

وَقِيلَ إِنَّ أصلَها فِي اللُّغَةِ التعظيمُ، وسُمِّيّت العبادةُ المخصُوصة صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظيم الرَّبّ تَعَالَى.

وقد جاء ذكر (الصَّلاةِ) في أحاديث كثيرة، مراعية لمعانيها اللّغوية، نذكر طرفا من ذلك:

فمِنْهُ الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»[310]، أَيْ ترحَّمْ وبَرِّك.

وَفِيهِ: «مَنْ صَلَّى علَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ عَشْراً»[311] أَيْ دعَتْ لَهُ وبرَّكَتْ.

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائكةُ»[312].

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «إِذَا دُعِيَ أحدُكم إِلَى طَعَام فَلْيُجِبْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فليُصَلِّ»[313] أَيْ فليَدْعُ لأهْل الطَّعام بِالْمَغْفِرَة وَالبَرَكة.

وحَدِيثُ سَوْدَةَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا مِتْنا صَلَّى لَنَا عثمانُ بنُ مظعُون»[314] أَيْ: يَسْتَغْفِر لَنَا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَبقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وثَلَّثَ عمرُ»[315]، المُصَلِّى فِي خَيل الحَلْبة: هُوَ الثَّانِي، سُمِّيَ بِهِ لأنَّ رَأْسَهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَا الأوّلِ، وَهُوَ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَب وشِمَاله.

---

[309] القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387هـ، (78/24).

[310] -أخرجه البخاري في صحيحه، باب:صلاة امام، ودعائة لصاحب الصدقة(129/2).

[311] - أخرجه مسلم في صحيحه، باب: الصلاة على النبي(صلى الله عليه وسلم)برقم(408)، (306/1).

[312] -اخرجه ابوداود في سننه، باب: في الصائم اذا اكل عنده، برقم(1748)(566/1).

[313] -أخرجه الترمذي في سننه، باب: ما جاء في إجابة الصائم الدعوة، برقم(780) (141/3).

[314] - ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، باب: التفكر في اتباع الجنائز، برقم(250)(84/1).

[315] -أخرجه احمد في مسنده، باب: فضل على بن ابي طالب، برقم(1020)(298/2).

وَفِيهِ «أَنَّهُ أُتِيَ بشاَة مَصْلِيَّة»[316]، أَيْ مَشْوِيّة، يُقَالُ صَلَيْتُ اللّحمَ- بِالتَّخْفِيفِ-: أَيْ شَوَيْته، فَهُوَ مَصْلِيٌّ، فَأَمَّا إِذَا أحْرقْته وألقيتَه فِي النَّار قُلْتُ صَلَّيْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ، وأَصْلَيْتُهُ، وصَلَّيْتُ الْعَصَا بالنَّار أَيْضًا إِذَا ليَّنتها وقوَّمتها.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «لَوْ شئتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وصِنَاب»[317]، الصِّلَاء بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: الشَوّاءُ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «فرأيتُ أَبَا سُفيان يَصْلِي ظهرَهُ بالنَّارِ»[318] أَيْ يُدْفِئه.

وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفة: «أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ»[319]، الاصْطِلَاء: افْتِعَالٌ، مِنْ صَلَا النّارِ والتَّسخُّن بِهَا: أَيْ أنَا الَّذِي لَا يُتَعَرّض لِحَرْبِي، يُقَالُ فلانٌ لَا يُصْطَلَى بنارِه إِذَا كَانَ شُجاعا لَا يُطَاق.

وَفِيهِ: «إنَّ للشَّيطان مَصَالِيَ وفُخُوخا»[320]، المَصَالِي: شَبيهةٌ بالشَّرَك، واحِدتُها مِصْلَاة، أَرَادَ مَا يُسْتَفزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَة الدُّنيا وشَهَواتِها، يقِال صَلَيْتُ لفُلان إِذَا عَمِلتَ لَهُ فِي أمْرٍ تُريد أَنْ تَمْحَل بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «إنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوابّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صِلِّيَانِ أرضِ الرُّوم، كَمَا بَارَك لَهَا فِي شَعِير سُوريَة»، الصِّلِّيَان: نبتٌ معروفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عظيمةٌ كَأَنَّهُ رَأسُ القَصَبِ، أَيْ يَقُومُ لِخَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعير، وسُورية هِيَ الشَّأْمُ[321].

رجال السند:

1-عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ (209هـ) أَبُو مُحَمَّدٍ العَبْدِيُّ، البَصْرِيُّ، الحَافِظُ، وَقِيْلَ: كُنَى: أَبَا عَدِيٍّ.وَقِيْلَ: أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ مِنْ بُخَارَى[322]. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: رَجُلٌ صَالِحٌ، ثِقَةٌ[323]. وَقَالَ ابْنُ

---

316 - أخرجه الدارمي في سننه، باب: في النهي عن الصيام يوم الشك، برقم(1724)(1407/2).

317 ابن شيبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: 262هـ)،تاريخ المدينة، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدةعام النشر: 1399 هـ تاريخ المدينة، باب: عفاف عمر(رضى الله عنه)عن المال و غلظ مطعمه، (696/2)

318 - أخرجه مسلم في صحيحه، باب: كِتَاب الْجِهَاد وَالسِّيَرِ، برقم(1731).

319 - الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان الطبعة: الثانية،1427, ج2 ، ص 321.

320 -الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ) اعتلال القلوب، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، 1421هـ-2000م باب: ذم الهوى اتباعه، (49/1).

321 الجزري في النِّهاية في غريب الحديث والأثر(258/1).

322 الطبقات الكبرى، ابن سعد، (296/7)، طبقات، خليفة، ص(1924)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (240/6)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (159/6)؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (280/11)؛ تهذيب الكمال، المزي، ص(919)؛ تذهيب التهذيب، ابن حجر، (2/33/3)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (49/3)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي،

مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ[324]. وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ فِي الحَدِيْثِ[325]. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَرْضَاهُ[326].

2-الْمَسْعُودِيُّ (160هـ) الفَقِيْهُ, العَلاَّمَةُ المُحَدِّثُ, عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الله بن عتبة بنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ الهُذَلِيُّ, المَسْعُوْدِيُّ الكُوْفِيُّ, أخو أبي العميس[327].

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ ثِقَةٌ وَسَمَاعُ أَبِي النَّضْرِ، وَعَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ، وَهَؤُلاَءِ مِنْهُ, بعدما اخْتُلِطَ إِلَّا أَنَّهُم احْتَمَلُوا السَّمَاعَ مِنْهُ، وَرَوَى عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: ثِقَةٌ, قَدْ كَانَ يَغلَطُ فِيْمَا رَوَى: عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، وَعَنْ سَلَمَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ: المَسْعُوْدِيُّ: ثِقَةٌ اخْتُلِطَ بِآخِرِهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

3-عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ(103هـ)، ابن سويد بن حارثة القرشي؛ وَيُقَالُ: اللَّخْمِيُّ, أَبُو عَمْرٍو- وَيُقَالُ: أَبُو عُمَرَ الكُوْفِيُّ, الحَافِظُ, وَيُعْرَفُ: بِالقِبْطِيِّ رَأَى عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَأَبَا مُوْسَى الأَشْعَرِيَّ[328].

وَذَكَرَ إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ ضَعَّفَه جِدّاً.

4-أَبِي حَثْمَةَ، أبو حثمة بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي. والد سُلَيْمَان بن أبي حثمة تقدم نسبه عند ابنه[329] سُلَيْمَان وغيره وهو زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية[330]، وأخو أبى جهم ابن

(378/1)؛ الكاشف، الذهبي، (254/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (142/7)؛ خلاصة تذهيب الكمال، الصنعاني، 261، 262؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (22/2).

[323] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (281/11).

[324] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (159/6).

[325] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (282/11).

[326] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (159/6).

[327] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (366/6)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (5/ 994)؛ المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، (163/2)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (1197/5)؛ المجروحين، ابن حبان، (48/2)؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (218/10)؛ الكاشف، الذهبي، "2/ ترجمة 3218"؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، (224/6)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (574/2- 575)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، "1/ ترجمة 188"؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (210/6)؛ خلاصة، الخزرجي، (2 / 2155)؛ شذرات الذهب، ابن العماد، (248/1).

[328] الطبقات الكبرى، ابن سعد، (315/6)؛ التاريخ الكبير، البخاري، (5/ 1386)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (5/ 1700)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، (3/ 376)؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، (1/ 123)، الكاشف، الذهبي، (2/ 3515)؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، (271/5)؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، (660/2)؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، (411/6)؛ خلاصة، الخزرجي، (2/ 4447).

[329] في المطبوعة والمصورة: «أبيه».وهو خطأ، انظر الترجمة 2228: (448/2).

[330] الزبيري في نسب قريش، (374).

حذيفة، ولهما أخوان أيضا مورق[331] ونبيه ابنا حذيفة بن غانم، كلهم لَهُم رؤية، ولا تعرف لَهُم رواية.

الحكم على السند:

سند الحديث حسن ورجاله ثقات وصدوقيّوُنَ.

تخريجه:

أخرجه: ابن عبدالبَرّ[332] من طريق عبد الملك ابن عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ الشِّفَاء.

شواهِدُهُ:

لَهُ شَاهِد وهو حديث (أُمُّ فَرْوَةَ) عند الترمذي وأبي داود وأحمد. (....الصلاة لأَوَلِ وَقْتِها)

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا السند حسن والله أعلم.

الحديث الثالث عشر:

قال الحافظ ابن عساكر:

حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: وأنبأنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدّته الشفاء، قال: وأنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.قال: ونا معاذ بن محمّد الأنصاري، في حديث بعض قالوا: «وَكَتَبَ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم إلى جَبَلَةَ بْنِ الأَيْهم يَدْعُوهُ إلى الإسلام، فَأَسْلَمَ، وَكَتَبَ بِإِسْلامِهِ إلى رسولِ اللهِ صلّى الله علَيْهِ وَسلّم وَأَهْدَى لَهُ هَدِيَةً، ثُمَّ لَمْ يَزِلْ مُسْلِمًا حَتَى كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ عُمَرَ بْن الخَطَابَ، فَبيْنَا هُوَ فَي سُوقٍ دمَشْقَ إذْ وَطِىءَ رَجُلاً مِن مُزَيْنَةَ، فَوَثَبَ المُزَنِيّ فَلَطَمَهُ، فَأَخَذَ وَانْطَلَقَ بِهِ إلى أَبي عُبَيدةَ بنِ الجَرّاحِ فَقَالُوا: هَذا لَطَمَ جَبَلَةَ قَالَ: فَيَلْطُمْهُ قَالُوا: أَمَّا يُقْتَلَ؟ قَالَ: لا، فَقَالُوا: فَمَا تُقْطَعُ يَدُهُ؟ قال: لا، إنَّما أَمْرُ اللهِ بِالْقَود»[333].

في الحديث من الكلمات الغريبة ما يأتي:

---

[331] انظر ترجمة «نبيه"، (312/5).

[332] القرطبي التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (78/24).

[333] ابن عساكر في تاريخ دمشق، (29/72).

1-اللَطَمُ: وهو ضربُ الخدِّ، وصَفَحات الجِسْم ببَسْط اليد، والمَلاطمُ: الخُدود، والفعل: لطم يلطم لطما، واللطيم، بلا فِعلٍ، مِنَ الخيل: الذّي يأخذ خدّيه بياضٌ، ورجل ملطم، أي: لئيم، والمُلَطَّم: الخدّ، وفرسٌ أسيل المَلْطَم، وجمعُه: الملاطم، واللَّطيمةُ: سُوقٌ فيها أوعيةُ العِطْر ونحوه مِنَ البِياعَاتِ، وكلُّ سُوقٍ يُحمل إليها غَيْرُ الميرة فهو اللّطيمة من حرّ البياعات، غير ما يُؤْكل[334].

لطَم الشَّخْصَ: ضرَب خدَّه أو صفحةَ جسَدِه بالكفِّ مبسوطةً أو بباطن كفِّه، لطمتِ المرأةُ وجهَها: لطَمه الأستاذُ: عندما أساء الأدبَ، لطَمت صدرَها: إظهارًا لمشاعر ندم أو مفاجأة غير سارّة، لطمتني منه رائحةٌ: إذا وجدتها منه[335].

2-القَوْد: وهو نَقيضُ السُّوقُ، "يقود الدابة من أمامها، (ويسوقها من خلفها)" [336]، وفِيهِ من الأحاديث: «مَن قَتَلَ عَمْداً فَهُوَ قَوَدٌ»[337]، القَوَدُ: القِصاص وقَتْل القاتِل بَدل القَتيل، وَقَدْ أَقَدْتُه بِهِ أُقِيدُه إقادةً، واسْتَقَدْتُ الحاكِمَ: سألتُه أَنْ يُقِيدَنِي، واقْتَدْتُ مِنْهُ أَقْتاد، فأمَّا قَادَ البَعيرَ واقْتَاده فبِمَعْنَى جَرَّه خَلْفه.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ: «اقْتَادُوا رَواحَلُهُمْ»[338].

الْقَوَدُ: بِفَتْحَتَيْنِ الْقِصَاصُ، وَأَقَادَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ: قَتَلَهُ بِهِ، يُقَالُ: أَقَادَهُ السُّلْطَانُ مِنْ أَخِيهِ، وَاسْتَقَادَ الْحَاكِمَ: سَأَلَهُ أَنْ يُقِيدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ، وَالْمِقْوَدُ: بِالْكَسْرِ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي الزِّمَامِ أَوْ فِي اللِّجَامِ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ، وَالْقَائِد وَاحِدُ الْقَادَة وَالْقُوَّادُ بِوَزْنِ الثُّفَّاحِ[339].

رجال السند:

1-عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ جَعْفَرِ (153هـ) سبق ترجمته في الحديث العاشر .

2- جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني، ذكره ابن حبان في الثقات[340].

3-عمر بن سليمان بن أبي حثمة، سبق ترجمته في الحادي العاشر.

---

334 الفراهيدي في كتاب العين، (433/7).

335 أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م، (2013/3).

336 الفراهيدي في كتاب العين (196/5).

337 -أخرجه ابوداود في سننه، باب: من قتل في عميا بين قوم، برقم(4539)، (183/4)

338 الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، الباب: قود (119/4).

339 الرازى في مختار الصحاح، (263/1).

340 إكمال تهذيب الكمال، ابن نقطة (3/ 224).

4- محمد بن يوسسف، هو محمد بن يوسف بن عبدالله بن يزيد الكندي المدني الاعرج ابن بنت السائب بن يزيد وهو ابن اخت النمر وقيل: ابن ابنه، وقيل: ابن اخيه، قال احمد بن حنبل: ثقة، النسائي: ثقة، يحيى بن معين: ثقة، الذهبي: صدوق، ابن حبان: ثقة ثبت[341].

5-السائب بن يزيد، صحابي صغير سبق ترجمته في الحديث الحادي عشر.

6-العلاء بن الحضرمي، صحابي جليل, سبق ترجمته في الحديث الحادي عشر.

7- معاذ بن محمد الأنصاري. قال العقيلي: في حديثه وهم، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابن عَدِي: منكر الحديث[342].

8-أَبُو بكر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة، متهم بالوضع. سبق ترجمته في الحديث العاشر.

الحكم على السند:

سنده موضوع فيه (أَبُو بكر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة)، وهو متهم بالوضع.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[343] من طريق عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدّته الشفاء.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع فيه (أَبُو بكر بْن سُلَيْمان بْن أَبي حثمة)، وهو متهم بالوضع.

الحديث الرابع عشر:

قال الحافظ ابن عساكر:

وأخبرنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ (صَلّى الله عليهِ وسلم) جرير بن عبد الله البَجلِيّ[344] إلى ذي الكلاع بن

---

[341] - الكاشف، للذهبي(153/2)؛ الثقات، لابن حبان(433/7)؛ التقريب: لابن حجر(437/8).

[342] لسان الميزان، ابن حجر (8/ 95).

[343] ابن عساكرفي تاريخ دمشق (29/72).

[344] جرير بن عبد الله بن جَابر البَجلِيّ، صَحَابِيّ مَشْهُور، مَاتَ سنة 51هـ، وَقيل بعْدهَا، انْظُر التَّقْرِيب، ابن حجر (127/1)؛ انْظُر، الِاسْتِيعَاب، القرطبي(234/1-237)؛ وَأسد الغابة لِابْنِ الْأَثِير (279/1-280)؛ وتهذيب التَّهْذِيب، ابن حجر (73/2-75).

ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يَدْعُوهُمَا إِلىَ الإِسْلاَمِ فَأَسْلَمَا وَأَسْلَمَتْ ضُرَيْبَةُ بنتُ أَبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَاحِ اِمْرَأَةَ ذِي الكَلاَعِ وَتُوُفّيَ رَسُولُ الله (صلّى الله عليه وسلم) وَجَرِيرُ عِنْدَهُمْ فَأَخْبَرَهُ ذُو عَمْرٍو بِوَفَاتِهِ فَرَجَعَ جَرِيرُ إِلىَ الْمَدِينَةِ [345].

رجال السند:

1-عمر بن سليمان بن أبي حثمة، وهو ثقة، سبقت ترجته في الحديث العاشر.

2-أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وهو ثقة، سبقت ترجته في الحديث الرابع.

3-جدّته الشفاء, صَحَابية.

الحكم على السند:

السند فيه عمر بن سليمان بن أبي حثمة، وهو مجهول الحال.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[346]، من طريق عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جَدّتِهِ الشِّفَاء.

شَواهِدُهُ:

لِلحديثِ أربعة شواهد، (عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه)، و (عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن جرير)، و (عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس)، و (عن معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري)، أخرجها ابن عساكر[347] في كتابه (تاريخ دمشق).

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عمر بن سليمان بن أبي حثمة، وهو مجهول الحال.

الحديث الخامس عشر:

---

[345] تاريخ دمشق، ابن عساكر، (17/385،384).

[346] تاريخ دمشق، ابن عساكر، (17/385،384).

[347] تاريخ دمشق، ابن عساكر، (17/384_385).

روى الحافظ ابن عساكر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء قال: أَنبَأَنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال: أَنبَأَنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى يُحَنَّةَ بْنِ رُوبَةَ وَسَرَوَاتِ أَهْلِ أَيْلَةَ: سَلْمٌ أَنْتُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأُقَاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فَأَسْلِمْ أَوْ أَعْطِ الْجِزْيَةَ وَأَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَرُسُلَ رَسُولِهِ وَأَكْرِمْهُمْ وَاكْسُهُمْ كِسْوَةً حَسَنَةً غَيْرَ كِسْوَةِ الْغُزَّاءِ. وَاكْسُ زَيْدًا كِسْوَةً حَسَنَةً فَمَهْمَا رَضِيَتْ رُسُلِي فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ وَقَدْ عُلِمَ الْجِزْيَةَ. فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَأْمَنَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ فَأَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُمْنَعُ عَنْكُمْ كُلُّ حَقٍّ كَانَ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إلا حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ رَسُولِهِ وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لا آخُذُ مِنْكُمْ شَيْئًا حَتَّى أُقَاتِلَكُمْ فَأَسْبِيَ الصَّغِيرَ وَأَقْتُلَ الكبير فإني رسول الله بالحق أؤمن بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ أَنَّهُ كلمة الله وإني أؤمن بِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأْتِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّكُمُ الشَّرُّ فَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ رُسُلِي بِكُمْ وَأَعْطِ حَرْمَلَةَ ثَلاثَةَ أَوْسُقٍ شَعِيرًا وَإِنَّ حَرْمَلَةَ شَفَعَ لَكُمْ وَإِنِّي لَوْلا اللَّهُ وَذَلِكَ لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شَيْئًا حَتَّى تَرَى الْجَيْشَ وَإِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ رُسُلِي فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ وَمُحَمَّدٌ وَمَنْ يَكُونُ مِنْهُ وَإِنَّ رسلي شرحبيل وأبي وَحَرْمَلَةَ وَحُرَيْثَ بْنَ زَيْدٍ الطَّائِيَّ فَإِنَّهُمْ مَهْمَا قَاضُوكَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيتُهُ وَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ. وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ. وَجَهِّزُوا أَهْلَ مَقْنَا[348] إِلَى أَرْضِهِمْ. قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف أنبأَنا الحسين بن فهم أنبأَنا محمد بن سعد قال زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد بن غني بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن اسود وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طئ وكان[349] لزيد من الولد مكنف بن زيد الخيل وبه كان[350] يكنى وقد اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشَهِدَ قِتَالَ أَهْلَ الرِّدَّةِ مع خالد بن الوليد وكان له بلاء وحريث بن زيد وكان فارسا وَقَدْ صَحِبَ النبي صلى الله عليه وسلم وشَهِدَ الرِّدَّةِ مَعَ خَالَدَ بن الوليد وكان شاعِرا[351]وعروة بن زيد شَهِدَ القادسية[352]-[353].

---

[348] قرب أيلة.
[349] بياض بالأصل والزيادة المستدركة بين معكوفتين أثبتت عن جمهرة ابن حزم (403).
[350] بياض بالأصل والزيادة بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور (274/6).
[351] انظر بعض شعره في الوافي بالوفيات (346/11)؛ والاصابة (322/1).
[352] زيد رابعا في جمهرة ابن حزم ص 403: حنظلة.
[353] ابن عساكر في تاريخ دمشق (330/12).

رجال السند:

1-أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، ثقة، سبق ترجمته في الحديث التاسع.

2-أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، سبق تخريجه في الحديث الرابع.

3-محمد بن يوسف, سبق تخريجه في الحديث الحادي عشر.

4-السائب بن يزيد، صحابي صغير.

5-العلاء بن الحضرمي، صحابي جليل, سبق ترجمته في الحديث التاسع.

6-معاذ بن محمد الأنصاري.ضعيف سبق ترجمته في الحديث الثالث عشر.

7-جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، ثقة تقدم في الحديث الحادي عشر.

الحكم على السند:

السند موضوع فيه (أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة)، وهو متهم بالوضع.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر[354]، من طريق عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء.

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا السند موضوع فيه (أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة) وهو متهم بالوضع.

الحديث السادس عشر:

قال الإمام ابن أبي عاصم:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَاهِلِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ لَيْلَى بِنْتِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى الْخُرُوجِ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ قَدْ حَبَسَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا رَقَدُوا، قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: فَنَحْنُ نَنْتَظِرُهُ وَلَا نُغْلِقَ بَابًا دُونَهُ فَلَمَّا هَدَأَتِ الرِّجْلُ جَاءَنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَبَاتَ عِنْدَنَا وَظَلَّ يَوْمَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجَ مُتَسَلِّلًا وَوَعَدَنَاهُ فَلَحِقَهُ فِيهِ وَأَدْرَكْنَاهُ فَاصْطَحَبْنَاهُ قَالَ: وَهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنَا عَلَى بَعِيرٍ لَنَا وَكَانَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ

[354] ابن عساكر في تاريخ دمشق (330/12).

رَقِيقَ الْبَشَرِ لَيْسَ بِصَاحِبِ رِجْلِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رِجْلَيْهِ يَقْطُرَانِ دَمًا مِنَ الرِّقَّةِ فَرَأَيْتُ عَامِرًا خَلَعَ حِذَاءَهُ فَأَعْطَاهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّفِينَةِ فَنَجِدُ سَفِينَةً قَدْ حَمَلَتْ ذُرَةً وَفَرَّغَتْ مَا فِيهَا جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ فَتَكَارَيْنَا إِلَى مَوْرٍ ثُمَّ تَكَارَيْنَا مِنْ مَوْرٍ إِلَى الْحَبَشَةِ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ يَرِقُّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رِقَّةً مَا يَرِقُّهَا عَلَى وَلَدِهِ وَمَا مَعَهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَكَانَ مَعَنَا خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: وَرَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوَّلُ ظَعِينَةٍ قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ لَيْلَى[355].

غريب الحديث:

1-مَور: من المور: فقد جاءت هذه اللَّفظة في أحاديث فنعرض معانيها من خلال إيرادنا للحديث، وذلك مثل حَدِيثِ الصَّدَقَةِ وهو: «فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيه»، أَيْ: تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ، وذَهَبتْ وجاءتْ، يُقَالُ: مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْراً، إذا جاءَ وذهبَ، ومَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً، إِذَا جَرى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ المُسيِّبِ: «سُئِل عَنْ بَعير نَحَرُوه بِعُودٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً فَكُلُوهُ، وَإِنْ ثَرَّدَ [356]فَلاَ تأكلوه»[357].

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمة: «لمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَس»[358] أَيْ: دَارَ وتَرَدَّدَ.

وَحَدِيثُ قُسٍّ: «ونُجُومٌ تَمُورُ»[359]، أَيْ: تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: «فتركْتُ الْمَوْرَ، وأخَذْتُ فِي الجَبَلِ»، المَوْرُ بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ، وسُمِّي بالمَصْدر؛ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ ويُذْهَبُ.

وَكذا فِي حَدِيثِ لَيْلى: «انْتَهَيْنا إِلَى الشُّعَيْثَةِ، فَوجَدْنَا سَفِينةً قَدْ جاءَتْ مِنْ مَوْرٍ»، قِيلَ: هُوَ اسمُ مَوْضِعٍ، سُمِّي بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ: أَيْ جَرَيانِه[360].

2-ظَعينة: وكذلك هذه اللفظة، ففِي حَدِيثِ حُنَين: «فَإِذَا بِهَوازِنَ عَلَى بَكْرَة آبائِهم بظُعُنِهِم وشَائِهم ونِعَمِهم»[361]، الظُّعُن: النِّساء، واحِدَتها: ظَعِينَة، وأصلُ الظَّعِينَة: الرَّاحلَةُ الَّتِي يُرحَل ويُظْعَنُ عَلَيْهَا، أَيْ يُسار، وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَة، لِأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ الزَّوج حَيثُما ظَعَنَ، أَوْ لأنَّها تُحْمَل عَلَى الرَّاحِلَة إِذَا ظَعَنَتْ، وَقِيلَ الظَّعِينَة: المَرأةُ فِي الْهَوْدَجِ، ثُمَّ قِيلَ للهَودَج بِلَا امْرَأة، وللِمَرأة بِلَا

---

[355] الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (237/6).

[356] في الأصل "ترد".

[357] النهاية في غريب الحديث، لابن الاثير، 371/4.

[358] -لاحاديث المختارة، المستخرج من الاحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري والمسلم في صحيحيهما، باب: الله(عزَّ وجلَّ) يرحمك الله(عزَّوجلَّ)برقم(1667)(51/5).

[359] -أخرجه الطبراني في معجم الكبير، باب: الشعبي عن ابن عباس، برقم(12561)(88/12).

[360] الجزري في النهاية في غريب الحديث والأثر (341/2)

[361] -اخرجه ابوداود في سننه، باب: فضل الحرس في سبيل الله، برقم(2051)(9/3)؛ والطبراني في معجم الاوسط ، باب: من اسمه احمد، برقم(407)(129/1)

هَودَج: ظَعِينَة، وَجَمْعُ الظَّعِينَة: ظُعْن وظُعُن وظَعَائِنُ وأَظْعَانٌ، وظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وظَعَناً بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سارَ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَير: «لَيْسَ فِي جَمَل ظَعِينَة صَدقةٌ»[362]، إِنْ رُوي بالإضافةِ فالظَّعِينَة المرأةُ، وَإِنْ رُوي بالتَّنوين، فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظْعَنُ عَلَيْهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ للمُبَالغة، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ[363].

رجال السند:

1-مَحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَاهِلِيُّ، محمد بن يحيى بن ميمون، النسبه: الباهلي، الرتبة، مجهول الحال.

2-يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، (162هـ) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عَبد المَلِك بن حميد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف الزُّهْرِيّ القرشي، أَبُو يوسف المدني[364]. قَال أَحْمَد بْن سنان القطان[365]، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ما حدثكم عَن الثقات فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه.

وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري[366]: سألت أَبَا داود عَن يعقوب بْن محمد بن عيسى الجوهري، فقال: سمعت الدقيقي يقول: سألت يحيى بْن مَعِين عَن يعقوب بْن مُحَمَّد، فقال: إذا حدث عَن الثقات.

وَقَال أَبُو زُرْعَة[367]: وهي الحديث[368].

وَقَال فِي موضع آخر[369]: ليس عَلَيْهِ قياس، يعقوب الزُّهْرِيّ، وابن زبالة، والواقدي، وعُمَر بْن أَبي بكر المؤملي يتقاربون فِي الضعف.

---

[362] -أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، باب: ما لا يؤخذ من صدقة، برقم(6831)(20/4).

[363] انظر الى المصدر السابق.

[364] طبقات ابن سعد: (441/5)؛ وعلل أحمد: (309/2)، وتاريخ البخاري الكبير: 8 الترجمة 3469، وضعفاء العقيلي، الورقة (237)؛ والجرح والتعديل، (9/الترجمة 896)؛ والعلل لابن أبي حاتم، الترجمة (2533)؛ والثقات لابن حبان: (284/9)؛ والكامل لابن عدي: (3/الورقة 211)؛ وتاريخ بغداد، للخطيب بغدادي (269/14)؛ والسابق واللاحق، للخطيب بغدادي (74)؛ وضعفاء لابن الجوزي، ص: (3828)؛ والكاشف، للذهبي (6514/3)؛وديوان الضعفاء، ص:(4780)؛ والمغني، للذهبي (2/ 7202)؛ والعبر، للذهبي (365/1)؛ وتذهيب التهذيب، ابن حجر، 4/ الورقة 187؛ وتاريخ الإسلام، للذهبي، الورقة 164؛ ايا صوفيا 3007، والمجرد في رجال ابن ماجة، ص: (15)؛ وميزان الاعتدال، للذهبي (4/ 9826)؛ ونهاية السول، لجمال الدين الورقة (443)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر (396/11)؛ والتقريب، لابن حجر (7834)؛ وشذرات الذهب، ابن العماد (29/2).

[365] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (896/9).

[366] البغدادي، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2002م، (270/14).

[367] العلل لابن أبي حاتم، ص: (2533).

[368] وَقَال فِي موضع آخر: "منكر الحديث"، سؤالات البرذعي، ص(449، 691).

[369] نفس مصدر سابق، (270/14 – 271).

وَقَال أَبُو حاتم[370]: هو على يدي عدل، أَدْرَكْتُهُ فَلَمْ أُكْتُبْ عنه.

3-عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ, من أهل دمشق من أصحاب مكحول روى عن مكحول وشهر بن حوشب وسعد بن سنان روى عنه بقية وعباد بن كثير وميسرة بن عبد الله[371]..

4-سليمان بن أبي حثمة المدني، ثقة، سبق تخريجه في الحادي عشر.

5-الشفاء بنت عبد الله القرشية صحابية.

الحكم على السند:

السند موضوع فيه (يعقوب بن محمد بن عيسى بن عَبد المَلِك) وهو متهم بالوضع.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم[372].

الحكم عليه:

قلت: الحديث بهذا السند موضوع، فيه (يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ) وهو متهم بالوضع.

---

[370] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (896/9).

[371] - ابن عساكر في تاريخ دمشق (**5222**).

[372] الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، (237/6).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني للوصول الى الختام ويسر لنا الامور العضام، والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام.

بعد الوقوف مع حياة الشفاء بنت عبدالله رضى الله عنها توصلت الى بعض النتائج المهمة واختصرها فيما يلي:

1- مكانة الصحابيات في رواية الاحاديث الشريفة ومكانة المرأة في الاسلام ومشاركتهن في شتى المجالات.
2- مكانة الصحابة الجليلة الشفاء بنت عبدالله في الرواية، وأثر مروياتها على دواوين السنة النبوية.
3- اشتهرت الشفاء بمهنتين: الطب وخاصة الرقية، مع ما روتها من الأحاديث النبوية.
4- الشفاء روت عن النبي(صلى الله عليه وسلم) وعن عمر بن الخطاب، وليست من المكثرات في التحديث، بل هي من المقلّات، وأحاديثها ستة عشرة حديثًا حسب ما توصلت إليها من خلال البحث والتفتيش عن المصادر الأصلية والمراجع الفرعية.
5- من أشهر تلاميذها: ابنها سليمان بن أبي حثمة، وابنا ابنها أ[و بكر وسليمان ابنا سليمان بن أبي حثمة، وأم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين.
6- أحاديثه الشفاء ومروياتها مخرجة عند البخاري في كتابه (الأدب المفرد)، وفي كتاب(أفعال العباد)، وعند أبي داود في(سننه)، وكذا النسائي، وعند غيرهم من أصحاب المسانيد والمعاجم الحديثية.
7- فى مجموع أحاديث الشفاء، هناك حديثان حكمهما(صحيح لغيره)، وحديثان حكمهما(حسن)، وأربعة منها (ضعيف)، وحديثان حكمهما(منكر) وباقي مروايته التي تنسب إليها تندرج حكما تحت (الموضوع) لما وجدت في اسنادها من هم الوضاعون، وضعوا باسم شفاء بنت عبدالله (رضي الله عنها) وعددهم ستة أحاديث.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (ت: 241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني, الرياض، ط: 2، 1422هـ - 2001م.

2- أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (ت: 241هـ)، المسند، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421هـ - 2001م.

3- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

4- الأسدي، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (المتوفى: 256هـ) جمهرة نسب قريش وأخبارها، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني،عام النشر: 1381هـ.

5- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (المكتبة المعارف) 1420هـ.

6- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت: 256هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: 1، 1422هـ.

7- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المنتقى شرح الموطأ، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332هـ (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ)،

8- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (245/5).

9- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، كتاب الضعفاء، تح: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005مـ .

10- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م

11-البرديجي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (المتوفى: 301هـ) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، حققته وقدمت له: سكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة: الأولى، 1987 م.

12- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخارى، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ .

13-التُّورِبِشْتِي، أبو عبد الله شهاب الدين فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف (المتوفى: 661هـ)، الميسر في شرح مصابيح السنة، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، 1429هـ - 2008م

14-التُّورِبِشْتِي، أبو عبد الله شهاب الدين فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف (المتوفى: 661هـ)، الميسر في شرح مصابيح السنة، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، 1429هـ - 2008م.

15- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415هـ.

16- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل (ت: 852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط: 1، 1406 - 1986.

17- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل (ت: 852هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط: 2، 1390هـ /1971م.

18- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل (ت: 852هـ)، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

19- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل (ت: 852هـ)، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، ط: 1، 1409هـ-1989م.

20- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق أبو بكر (ت: 311هـ)، الصحيح، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
21- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: 1 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 2 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 3 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 4 - الطبعة: 1، 1971، الجزء: 5 - الطبعة: 1، 1994، الجزء: 6 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 7 - الطبعة: 1، 1994.
22- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامِل قره بللي، دار الرسالة، الطبعة الأولى، 2009م.
23- تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم, مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1397.
24- ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب (ت: 238هـ)، المسند، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط: 1، 1412 – 1991.
25- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.
26- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م. القرآن الكريم.
27- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، مستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990.
28- ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم (ت: 354هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة

المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: 1، 1393هـ = 1973م.
29-ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم (ت: 354هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى 1433هـ- 2013م.
30-ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم (ت: 354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط: 1، 1396هـ.
31- الحريملي، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك النجدي (المتوفى: 1376هـ)، تطريز رياض الصالحين، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م
32- الحريملي، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك النجدي (المتوفى: 1376هـ)، تطريز رياض الصالحين، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.
33- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: 385هـ) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م.والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، 1427 هـ 195/5.
34- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ) اعتلال القلوب تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، 1421هـ2000م
35- الخزرجي، جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري المنبجي (المتوفى: 686هـ)، اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، 1414هـ - 1994م.
36- الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: 1، 1417هـ.

37- الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1، 1422هـ - 2002م.
38- ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1428هـ .
39- الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن (ت: 385هـ)، السنن، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: 1، 1424هـ - 2004م.
40- الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن (ت: 385هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الجزء الأول: العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403هـ، الجزء الثاني: العدد 60، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة 1403هـ، الجزء الثالث: العدد 63 - 64، رجب - ذو الحجة 1404هـ.
41- الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن (ت: 385هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى 1405هـ - 1985م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، ط: 1، 1427هـ.
42- الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن (ت: 385هـ)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ط: 1، 1414هـ - 1994م.
43- الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.

44- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: 1، 1413هـ - 1992م.
45- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن، ط: 1، 1404.
46- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نور الدين عتر، بدون طبعة.
47- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003م.
48- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: 1، 1419هـ - 1998م.
49- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405هـ - 1985م.
50- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي 1426هـ - 2005م.
51- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، موضوعات المستدرك، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط: 1، 2004.
52- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت: 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: 1، 1382هـ - 1963م.
53- الرازي (ت: 666هـ) مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
54- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

55- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية،1421.

56- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية.

57- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ) مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ .

58- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: 1233هـ)، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، الباب: قوله تعالى: {ان يشركوا مالا يخلق..}، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، -/2002م

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ) المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

59- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، 1403.

60- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ) الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1990 م.

61- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الأم، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: 1410هـ/1990م.

62- أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: 665هـ) الباعث على إنكار البدع والحوادث، تحقيق: عثمان أحمد عنبر، دار الهدى – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1398 – 1978.

63- ابن ابي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.
64- ابن ابي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.
65- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، رواية: المروذي وغيره، المحقق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.
66- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م.
67- الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت: 360هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي, دار عمار - بيروت, عمان، ط: 1، 1405 - 1985.
68- الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت: 360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد, عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
69- الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت: 360هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م).
70- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت: 310هـ)، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة.
71- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420هـ - 2000م.

72- الطحاوي، أحمد بن محمد أبو جعفر (ت: 321هـ)، شرح معاني الآثار، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - 1414هـ، 1994م.
73- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب(بدون سنة وفاة) مشاهير علماء نجد وغيرهم، الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1392هـ / 1972م.
74- العجلي، أحمد بن عبد الله أبو الحسن (ت: 261هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط: 1، 1405 – 1985.
75- ابن ابي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ)، لآحاد والمثاني ابن ابي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى(1419هـ).
76- العجلي، أحمد بن عبد الله أبو الحسن (ت: 261هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط: 1، 1405 – 1985.
77- ابن العماد، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
78- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: 1، 1404هـ - 1984م.
79- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: 1، 1404هـ.

80- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1400هـ/1980م
81- ابن عساكر، علي بن الحسن أبو القاسم (ت: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.
82- ابن عساكر، علي بن الحسن أبو القاسم (ت: 571هـ)، كتاب التوبة، تحقيق: أبو عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم [طبع ضمن مجموع فيه عدة أجزاء لابن عساكر]، ط: 1، 1422هـ - 2001م.
83- الغريب المصنف، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة، جـ 1: السنة السادسة والعشرون، العددان (101، 102) 1415/1414هـ، جـ 2: السنة السابعة والعشرون، العددان (104، 103) 1416 / 1417هـ.
84- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) الصحاح تاج اللغة، الباب: حجج، الرازى، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي 1407 هـ - 1987 م .
85- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م.
86- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال الباب: الدال والراء.
87- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري المتوفى: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 – 2000.
88- القرطبي، محمد بن أحمد بن رشد (ت: 520هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، حققه: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: 2، 1408هـ - 1988م.

89- القرطبي، يوسف بن عبد الله أبو عمر (ت: 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1414هـ - 1994م.
90- القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: 200هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1425هـ - 2004م.
91- محمد برهان، نساء حول الرسول، بيروت، الطبعة: الأولى، (1428هـ).
92- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1404هـ/1984م.
93- ابن معين, أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ), تاريخ ابن معين برواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1979م (4/ 426).
94- ابو المحاسن، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بدون سنة الطبع.
95- مسلم، أبو الحسن، ابن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
96- المعافري، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م .
97- ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله (ت: 273هـ)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
98- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ) التوقيف على مهمات التعارف،عالم الكتب 38 عبد

الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م الباب، الهاء، بيروت، ط: 1، 1403هـ.
99- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1369.
100- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م، كتاب الجهاد، باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل، حديث: (3129).
101- الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، 1964 م.
102- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: 213هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، 1375هـ - 1955م.
103- الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994م.
104- يعقوب، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ) المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401 هـ- 1981 م.

ÖZGEÇMİŞ

KİŞİSEL BİLGİLER

Adı Soyadı	**NAHLA MAWLOOD HASSAN**
Dogün yeri	**ERBİL / IRAK**
Dogün tarihi	**27/11/1985**

LİSANAS EGİTİM BİLGİLERİ

Üniversite	**SALAHADDİN ÜNİVERSİTESİ**
Fakülte	**ŞERIA FAKÜLTESİ**
Bölüm	**ŞERIA BÖLÜMÜ**

YABANCI DİL BİLGESİ

İnglizce	**KPDS (…), ÜDS (…), TOFEL (..), EILTS (..)**

İŞ DEYENİMİ

Çalıştığı kurum	
Görevi / pozisyonu	
Tecrübe Süresi	

KATILDIĞI

Kurslar	
Projeler	

İLETİŞİM

Adres	**NEWROZ – ERBİL**
E-mail	